

كِتَابُ الطَّالِبِ

أَحَدِيثُ الشَّرِيفِ وَعُلُومِهِ



الْصَّفِّ الرَّابِعِ الْإِسْلَامِيِّ

سنة الطبع ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٢ م



جمهورية العراق
مجلس نواب الشعب
مركز الأبحاث الإسلامية
قسم المناهج والتطوير

أَحَدِيثُ الشَّرِيفِ وَعُلُومِهِ

الصف الرابع الإسلامي

كِتَابُ الطَّالِبِ

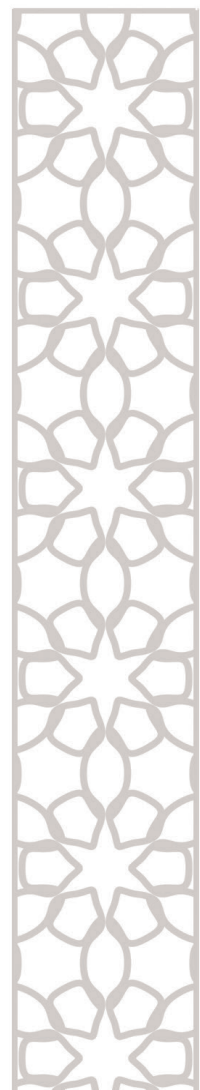


إِعْدَادُ وَتَنْقِيحُ لَجْنَةِ أَحَدِيثِ الشَّرِيفِ وَعُلُومِهِ

| | | |
|--------|--------------------|---|
| رئيساً | د. محمد غازي داوود | ١ |
| عضواً | د. احمد فائق جواد | ٢ |

التصميم والإشراف الفني على الكتاب

د. علي سعيد حمادي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





المحتويات

| | |
|----|---|
| ٢ | مدخل الى علم الحديث |
| ٤ | الحديث الأول: الوضوء من شروط صحة الصلاة |
| ٧ | الحديث الثاني: كيفية الوضوء |
| ٩ | الحديث الثالث: من آداب قضاء الحاجة |
| ١٥ | الحديث الرابع: الحث على السواك |
| ١٧ | الحديث الخامس: مشروعية المسح على الخفين |
| ٢٠ | الحديث السادس: صفة التيمم |
| ٢٣ | الحديث السابع: مواقيت الصلاة |
| ٢٦ | الحديث الثامن: فضل صلاة الجماعة |
| ٢٩ | الحديث التاسع: شفع الآذان وإيتار الإقامة |
| ٣٢ | الحديث العاشر: قبلة المسلمين |
| ٣٥ | الحديث الحادي عشر: الحث على تسوية الصفوف |
| ٣٨ | الحديث الثاني عشر: وجوب متابعة إمام الصلاة |
| ٤١ | الحديث الثالث عشر: بيان أذكار الانتقال بين أركان الصلاة |
| ٤٣ | الحديث الرابع عشر: وجوب الطمأنينة في الصلاة |
| ٤٧ | الحديث الخامس عشر: وجوب قرآة الفاتحة |
| ٥٣ | الحديث السادس عشر: سجود السهو |
| ٥٦ | الحديث السابع عشر: النهي عن المرور بين يدي المصلي |
| ٥٩ | الحديث الثامن عشر: تحية المسجد |
| ٦٢ | الحديث التاسع عشر: وقت صلاة الناسي والنائم عن الصلاة |
| ٦٥ | الحديث العشرون: كيفية التشهد |
| ٦٩ | الحديث الحادي والعشرون: صفة صلاة الليل وصلاة الوتر |
| ٧٢ | الحديث الثاني والعشرون: الذكر بعد الصلاة |
| ٧٦ | الحديث الثالث والعشرون: الجمع بين الصلاتين في السفر |
| ٧٩ | الحديث الرابع والعشرون: قصر الصلاة في السفر |
| ٨٢ | الحديث الخامس والعشرون: فضل الاغتسال والتبكير الى صلاة الجمعة |

فهرس المحتويات



| | |
|-----|--|
| ٨٦ | الحديث السادس والعشرون: وقت خطبة العيد وذبح الاضحية |
| ٨٩ | الحديث السابع والعشرون: صفة صلاة الكسوف |
| ٩٢ | الحديث الثامن والعشرون: صفة صلاة الاستسقاء |
| ٩٥ | الحديث التاسع والثلاثون: صفة صلاة الخوف |
| ٩٩ | الحديث الثلاثون: صفة غسل الميت |
| ١٠٣ | الحديث الحادي والثلاثون: صفة تكفين الميت |
| ١٠٥ | الحديث الثاني والثلاثون: مشروعية الصلاة على الغائب |
| ١٠٨ | الحديث الثالث والثلاثون: الحث على الاسراع بالجنزة |
| ١١١ | الحديث الرابع والثلاثون: ثواب من اشترك في تشييع الجنزة |
| ١١٣ | الحديث الخامس والثلاثون: الرياء والسمعة |
| ١١٧ | الحديث السادس والثلاثون: فضل الشكر والصبر |
| ١٢٠ | الحديث السابع والثلاثون: من مكفرات الذنوب |
| ١٢٣ | الحديث الثامن والثلاثون: التحذير من الذنب مهما صغر |
| ١٢٦ | الحديث التاسع والثلاثون: غيرة الله تعالى على دينه وعباده |
| ١٢٩ | الحديث الاربعون: القصد والاعتدال |



المحتويات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ قِسْمِ الْمَنَاهِجِ وَالتَّطْوِيرِ

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق؛ ليظهره على الدين كله، وكفى بالله شهيداً، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إقراراً به وتوحيداً، ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليماً مزيداً...

أما بعد:-

فإنه يسرُّ قسم المناهج والتطوير في دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية أحد تشكيلات ديوان الوقف السني في جمهورية العراق أن يقدم هذا الكتاب إلى طلبتنا الأعزاء في الصف الرابع من الدراسة الإعدادية وهو عبارة عن أحاديث مختارة من الأحكام الشرعية وتهذيب الاخلاق، وشروحات أهل العلم عليها، والتي دعت الحاجة إلى جمعها لناشئة العصر لا سيما ابناء ثانوياتنا الإسلامية لتكون لهم عوناً في فهم ما أشكل ومنهجاً واضحاً لما فوقها من المطول، وبعد عرضه على الخبراء المختصين في هذا العلم، أوصوا بصلاحيته تدريسه لاشتماله على المفردات المنهجية المتوخاة للنهوض بالمستوى العلمي لطلبة المدارس الإسلامية، وبناءً عليه تمت المراجعة العلمية واللغوية للكتاب، وإعادة التصميم والتنضيد من قبل قسم المناهج والتطوير، وتم دمج التقنية الحديثة في الكتاب عبر اضافة رمز (QR) لتسميع الاحاديث صوتياً، ليسهم هذا الكتاب بإعداد جيل واعٍ متسلح بما يقوي فيه روح الانتماء إلى تاريخه المجيد، ويبعث فيه الهمة إلى بناء مستقبل أفضل.

فنسأل المولى عز وجل أن يكلاًهم بعنايته، ويأخذ بأيدينا جميعاً إلى ما يحبه ويرضاه إنه سميع مجيب.

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

قِسْمُ الْمَنَاهِجِ وَالتَّطْوِيرِ

مدخل الى علم الحديث

ينقسم علم الحديث على قسمين:

القسم الأول: علم الحديث دراية

القسم الثاني: علم الحديث رواية.

القسم الاول: علم الحديث دراية، وهو مصطلح الحديث، سنتكلم عنه في كتاب مصطلح الحديث.

القسم الثاني: علم الحديث رواية:

أولاً: تعريفه: هو ما يضاف إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أقوال، وأفعال، وتقريرات، وصفاته الخلقية والخلقية وروايتها وضبطها وتحرير ألفاظ الحديث النبوي الشريف، فهو علم يشتمل على ضبط الحديث ونقله وروايته وتحرير ألفاظه.

ثانياً: ثمرته: بيان كيفية الاقتداء به صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومعرفة أفعاله وأحواله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيتحقق الفوز والنجاة والسعادة في الدارين، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ۝﴾ [سورة الأحزاب: الآية: ٢١]، وقال تعالى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۝﴾ [سورة النساء من الآية: ٨٠]، واتباع السنة من أسباب المغفرة للذنوب، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝﴾ [سورة آل عمران الآية: ٣١].

ثالثاً: نسبته: نسبة علم الحديث رواية إلى العلوم الأخرى نسبة تكامل وتوافق، فهو علم تستنبط منه الأحكام كالقرآن، وهو مبين لإجماله، وإن جزءاً كبيراً من الفقه إنما هو ثمرة للحديث؛ ومن هنا كان علم الحديث رواية من أشرف العلوم وأجلها، بل هو أجلها على الإطلاق بعد العلم بالقرآن الكريم الذي هو أصل الدين ومنبع الطريق المستقيم، فالحديث مصدر من مصادر التشريع الإسلامي كالقرآن، بعضه يستقل بالتشريع، وبعضه

الآخر شارح لكتاب الله تعالى مبين لما جاء فيه، قال تعالى: ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكُّوْنَ﴾ ﴿٤٤﴾ [سورة النحل الآية: ٤٤]، فهو دليل من أدلة الشرع، جميع العلوم الشرعية بحاجة إليه ولا تنفك عنه.

رابعاً: فضله: فضله عظيم وشأنه جليل، فهو العلم الذي يتلقى منه الشرع وتبنى عليه الأحكام كالقرآن، فالسنة وحي من الله تعالى قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ ﴿٤﴾ [سورة النجم الآيتان: ٣-٤]، ولهذا ألزم الله تعالى باتباعها والأخذ بها، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ ﴿٣٦﴾ [سورة الأحزاب الآية: ٣٦].

خامساً: واضع علم الحديث: نشأ علم الحديث رواية في عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقد كان بعض الصحابة رضي الله عنهم يكتبون الحديث في عهده صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم كتب أهل الحديث السنن ودونوا الأحاديث في مصنفاتهم، وممن كتب وجمع الأحاديث الصحيحة فقط الإمامان محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ، ومسلم بن الحجاج النيسابوري ت ٢٦١هـ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ في صحيحيهما اللذين هما أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى لتلقي الأمة الكتابين بالقبول، وجمع الأحاديث ودونها أيضا أصحاب السنن الأربعة للأئمة: (أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه)، وكذلك المسانيد (كمسند الإمام أحمد) رحمهم الله أجمعين.

سادساً: الاسم: اسمه علم الحديث، وعلم الحديث رواية، والسنة.

سابعاً: الاستمداد: يستمد هذا العلم من كلام نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ثامناً: حكم تعلمه: حكم تعلمه فرض كفاية، وفرض عين على العالم في المسألة التي سيجتهد فيها.

تاسعاً: مسائله: المقصود بمسائله الجزئيات التي يتكون منها هذا العلم، وهي أنواع السنة، وهي القولية، والفعلية، والتقريرية، والصفات الخلقية والخلقية للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الدرس الأول

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث قراءة صحيحة.
- ٢- أن تتقن حفظ الحديث.
- ٣- أن تعرف معنى كلمة (أَحَدَثَ).
- ٤- أن تُبين الحكم الشرعي فيمن أَحَدَثَ وهو في الصلاة.



الوضوء من شروط صحة الصلاة

١

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ).

رواه البخاري ومسلم رَحِمَهُمَا اللَّهُ

للحفظ

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|--------|--|
| ١ | أحدث | أي حصل منه الحدث، وهو الخارج من أحد السبيلين أو غيره من نواقض الوضوء |
| ٢ | يتوضأ | يتطهر بالوضوء العبادة المعروفة |

المعنى الإجمالي للحديث

يبين الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذا الحديث أن من خرج من أحد فرجيه شيء وأراد أن يصلي فعليه أن يتوضأ حتى ولو كان متوضئاً قبل ذلك؛ لأن الحدث ينقض الوضوء، والله سبحانه وتعالى لا يقبل صلاة بغير وضوء.

ما يستفاد من الحديث



- أولاً: إن الحدث من نواقض الوضوء.
- ثانياً: إن الوضوء شرط في صحة الصلاة.
- ثالثاً: إن المصلي إذا أحدث وهو في حال الصلاة تبطل صلاته، فعليه ان يعيد الوضوء والصلاة.

- ١- ما معنى (أحدث) ؟
- ٢- بين الحديث أحد نواقض الوضوء - فما هو ؟
- ٣- اذكر شروط صحة الصلاة ؟
- ٤- ما الحكم إذا أحدث رجل وهو في حال الصلاة ؟

الدرس الثاني

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث قراءة صحيحة .
- ٢- أن تتقن شرح الحديث .
- ٣- أن تُبين معاني الكلمات الغريبة الواردة في الحديث .
- ٤- أن تُجيد الموضوع كما كان يفعله رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
- ٥- أن تُفرق بين فرائض الوضوء وسننه .
- ٦- أن تتعرف على الحكمة من غسل العضو ثلاثاً في الوضوء .
- ٧- أن تُبرهن من الحديث الشريف على عظيم فضل صلاة ركعتين بخشوع بعد الوضوء .



كيفية الوضوء

٢

عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُمَانَ بْنِ عَقَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّه رَأَى عُمَانَ دَعَا بِوَضُوءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ فَعَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْوَضُوءِ، ثُمَّ تَمَضَّمَصَّ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، وَقَالَ: (مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)»

رواه البخاري ومسلم رَجَمَهُ اللَّهُ

للشرح

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|-------------|---------------------------------|
| ١ | وَضُوءٍ | الماء الذي يتوضأ به |
| ٢ | اسْتَنْثَرَ | أخرج من أنفه الماء الذي استنشقه |

المعنى الإجمالي للحديث

اشتمل هذا الحديث العظيم على الصفة الكاملة لوضوء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقد قام عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ببيان وضوء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالطريقة العملية التي هي أوضح من الطريقة القولية ليستفيد المتعلمون منها استفادة كاملة، فلقد طلب عثمان إناء فيه ماء وصب منه على يديه فغسلهما ثلاث مرات ثم أدخل يده اليمنى في الإناء وأخذ بها ماء فغسل به فمه وداخل أنفه، وذلك عن طريق المضمضة والاستنشاق والاستنثار، ثم غسل وجهه ثلاث مرات، ثم غسل يديه مع المرفقين ثلاثاً، والمرفق: هو المفصل الجامع لعظمي الذراع والعضد في اليد، ثم مسح جميع رأسه مرة واحدة، ثم غسل رجليه مع الكعبين ثلاثاً،

والكعب هو العظم الناتئ عند مفصل الساق بالقدم عن الجنبيين، فلما فرغ من بيان صفة الوضوء، أخبرهم أنه رأى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوْضُأً مِثْلَ هَذَا الْوَضُوءِ، ثم أخبرهم عثمان ببشرى عظيمة من الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهي أَنَّهُ مِنْ تَوْضُأٍ مِثْلَ ذَلِكَ الْوَضُوءِ الَّذِي عَلَّمَهُمْ إِيَّاهُ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ بِخُشُوعٍ لِلَّهِ تَعَالَى وَخُضُوعٍ بِجَوَارِحِهِ وَقَلْبِهِ فَاهْمَأَ لَمَّا يَقُولُ فِيهِمَا بِشَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْفِرُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَهَذَا فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَظِيمٌ

ما يستفاد من الحديث



(أ) أن كيفية الوضوء هي كما يلي

- ١- غسل اليدين ثلاثاً قبل ادخالهما في ماء الوضوء .
 - ٢- التيامن في تناول ماء الوضوء .
 - ٣- التمضمض، الاستنشاق والاستنثار ثلاثاً؛ لان الفم والأنف من الوجه .
 - ٤ - غسل الوجه ثلاثاً من منبت شعر الرأس إلى الذقن طويلاً ومن الأذن اليمنى إلى الأذن اليسرى عرضاً، وهذا ركنٌ.
 - ٥- غسل اليدين مع المرفقين ثلاثاً، وهذا ركنٌ.
 - ٦- مسح جميع الرأس مرة واحدة، وهذا ركنٌ على خلاف في حد الرأس .
 - ٧ - غسل الرجلين مع الكعيبين ثلاثاً، وهو ركنٌ.
 - ٨ - الترتيب في غسل أعضاء الوضوء كما جاء في الحديث.
- (ب) استحباب قيام المتوضىء بأداء ركعتين بعد الوضوء إذا لم يكن في أوقات الكراهة، أو عند قيام الصلاة المفروضة .
- (ج) حضور قلب المصلي في الصلاة وعدم تفكيره في غيرها سبب في تكفير الذنوب.

(د) جاء الحديث شارحاً وموضحاً لقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا

بُرُءِ وُسُجُمِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴿ [سورة المائدة من الآية: ٦]

- ١- بين معاني المفردات: (وضوء- استنثر- المرفق - الكعب) .
- ٢- اذكر أفعال الوضوء بالترتيب كما بينها هذا الحديث.
- ٣- ماذا قال عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بعد أن فرغ من وضوئه؟
- ٤- ما البشرى التي بشر بها عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ المسلمين في هذا الحديث؟
- ٥- ما حد الوجه الذي يجب غسله في الوضوء؟
- ٦- هل غسل اليدين مع المرفقين ركن؟
- ٧- ما يستحب فعله بعد الوضوء؟
- ٨- أكمل ما يأتي: (حضور قلب المصلى في الصلاة سبب لـ)
- ٩- ما أهمية هذا الحديث، وما موقعه في دائرة الفقه الإسلامي؟

الدرس الثالث

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث قراءة صحيحة .
- ٢- أن يتقن حفظ الحديث .
- ٣- أن تعرف معنى: (لا يتمسح من الخلاء بيمينه) .
- ٤- أن تُبين الامور التي نهى عنها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أثناء البول .
- ٥- أن تُفسر السبب في النهي عن التمسح من الخلاء باليمين .
- ٦- أن تَذكر الحكمة من النهي عن التنفس في الإناء حال الشرب .

٣



من آداب قضاء الحاجة

٣

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُمَسِّكَنَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَهُوَ يَبُولُ، وَلَا يَتَمَسَّحُ مِنَ الْخَلَاءِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ».

رواه البخاري ومسلم رَحِمَهُمُ اللَّهُ

للحفظ

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|------------------|--------------------|
| ١ | لَا يُمَسِّكَنَّ | لا يأخذنَّ . |
| ٢ | من الخلاء | من البول والغائط . |

المعنى الإجمالي للحديث

نهى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن قيام أحد منا بقبض ذكره بيده اليمنى وهو يبول فإن اضطررنا أحدنا إلى مس ذكره حال البول فليكن باليد اليسرى، كما نهانا أن نستعمل اليد اليمنى في إزالة ما بقي من النجاسة بعد فراغنا من قضاء الحاجة، سوء أكان ذلك بالحجارة أو بالماء؛ لأن اليد اليمنى لا تستعمل إلا في الأكل والشرب وغير ذلك من الأشياء الطيبة، وإذا استعملناها في إزالة القاذورات فربما تعلق بها شيء لا يرى من تلك القاذورات، وبالتالي نتسرب إلى الجوف عند تناول الطعام أو الشراب، أو عند الوضوء في حالة المضمضة والاستنشاق فيؤدي ذلك إلى الأمراض، كما نهانا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن التنفس في الإناء المعد للشرب عندما تشرب منه، لأن ذلك مناف للنظافة التي أمرنا بها، وقد يؤدي ذلك إلى إفساد الماء بالميكروبات التي تأتي إليه بسبب التنفس، فقد ثبت في العلوم الحديثة أن النفس الذي يخرج من الإنسان هو الهواء الفاسد الذي يلفظه الجسم.

وقد يكون الشخص الذي يشرب ويتنفس في الإناء مصاباً بأمراض يؤدي فعله ذلك إلى إصابة الآخرين.

ما يستفاد من الحديث



- ١- النهي عن مس الذكر باليمنى حال البول.
- ٢- النهي عن الاستنجاء باليمين.
- ٣- النهي عن التنفس في الإناء.
- ٤- اجتناب الأشياء القذرة، فإذا اضطر إلى مباشرتها، فليكن باليسار.
- ٥- بيان شرف اليمين وفضلها على اليسار.
- ٦- الاعتناء بالنظافة عامة، لاسيما المأكولات والمشروبات التي يحصل من تلويثها ضرر في الصحة.
- ٧- سُمُّ الشرع، حيث أمر بكل نافع، وحذر من كل ضار.
- ٨- كمال الشريعة الإسلامية وشمول تعاليمها.

المناقشة



- ١- بين معاني ما يأتي: (لا يمسكن، من الخلاء).
- ٢- ما الذي نهى عنه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أثناء البول ولماذا؟
- ٣- ما علة النهي عن التمسح من الخلاء باليمين؟
- ٤- لماذا نهينا في هذا الحديث عن النفس في الإناء؟
- ٥- يبين هذا الحديث بعض الأسس الهامة في مجال الصحة الوقائية اشرح ذلك بالتفصيل

الدرس الرابع

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث قراءة صحيحة
- ٢- أن تتقن حفظ الحديث .
- ٣- أن تبين أهمية السواك عند المسلم .
- ٤- أن تظهر رحمة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمؤمنين من سنة السواك .
- ٥- أن تعرف أهمية تنظيف الجوارح قبيل العبادة .
- ٦- أن تبين كيفية عدم إيذاء الآخرين برائحة الفم عند المخاطبة .
- ٧- أن تفسر محبة سنة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتطبيقها .



الحث على السواك

٤

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ».

رواه البخاري ومسلم رَجَّهُمُ اللَّهُ

للحفظ

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|---------|--|
| ١ | أشق | أكلف وأثقل |
| ٢ | لأمرتهم | لأوجبت عليهم |
| ٣ | السواك | عود من خشب شجرة الاراك يستعمل لتنظيف الاسنان |

المعنى الإجمالي للحديث

إن الإسلام دين الطهارة والنظافة، والمسلم النظيف الطاهر يحبه الله ويحبه الناس، والفم من أهم أعضاء الإنسان فيه يمضغ الأكل، وبه يشرب. وبه يذكر الله ويقرأ القرآن. ويخاطب الناس، فعلى المسلم أن يحافظ على نظافة فمه بالسواك عند كل وضوء ليزيل منه فضلات الأكل، التي يسبب بقاؤها في الفم تسوس الأسنان، وأمراضاً أخرى، كما يسبب إهمال تنظيف الفم أيضاً حدوث رائحة كريهة فيه تؤذي الملائكة والناس عند الذكر أو المخاطبة.

ولذلك حث الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّتَهُ عَلَى استعمال السواك مع كل وضوء عند كل صلاة ولم يوجبه عليهم لئلا يشق عليهم ذلك؛ لأنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُؤْمِنِينَ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ، ولكن المسلم الكامل هو الذي يحب سنن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويعمل بها، لينال الجزاء الكامل من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.



- ١- إن السواك مع كل وضوء عند كل صلاة من السنن المؤكدة التي ينبغي على المسلم فعلها، والمحافظة عليها.
- ٢- إن من ترك السواك عند الوضوء فلا إثم عليه.



- ١- بين معاني المفردات: (أشَقَّ-لأمرتهم)
- ٢- لماذا حث الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على استعمال السواك؟
- ٣- يمثل الحديث الشريف صورة مشرقة في ميدان الاعجاز الطبي والعلمي للحديث الشريف، أشرح ذلك موضحاً أهمية السواك دون غيره.
- ٤- في ميدان الطب الوقائي يحتل هذا الحديث مركزاً هاماً- بين ذلك، موضحاً الآثار المترتبة على إهمال السواك من الناحية الصحية.
- ٥- وضح ما للسواك من فوائد أخرى غير الفوائد الصحية.
- ٦- لماذا لم يوجب الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السواك؟

الدرس الخامس

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث قراءة صحيحة .
- ٢- أن تتقن حفظ الحديث .
- ٣- أن تستنتج أن المسح على الخفين هو للتيسير .
- ٤- أن تتعرف على وقت المسح وانتهائه .
- ٥- أن تميز بين مسح المقيم والمسافر .
- ٦- أن تبين شروط المسح على الخفين .

٥



مشروعية المسح على الخفين

٥

عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَأَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفِّيهِ فَقَالَ: دَعُهُمَا فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ، فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا».

رواه البخاري ومسلم رَحِمَهُمُ اللَّهُ

للحفظ

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|-------------|-----------------------------------|
| ١ | فَاهْوَيْتُ | انحنيت مسرعا |
| ٢ | خُفِّيهِ | الخف: النعل الساتر للكعب من الجلد |

المعنى الإجمالي للحديث

إن الدين الإسلامي دين يسر، وفي فعل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي دل عليه هذا الحديث تخفيف على الأمة، وتيسير لها، فالرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين بفعله هذا أنه يجوز لنا المسح على الخفين وما يماثلهما عند الوضوء، ويقوم المسح مقام غسل القدمين، ولكن بشرط إذا أدخلت القدمان في الخفين وهما طاهرتان، وفيه تخفيف على الأمة وتيسير لها ولا سيما للمسافر، فالمشقة تجلب التيسير.

والمسح على الخفين ليس جائزاً للمسافر فقط بل وللمقيم أيضاً لما جاء في الأحاديث الأخرى، والفرق بين المقيم والمسافر إنما هو في الزمن فقد أجاز الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للمسافر أن يمسخ على خفيه ثلاثة أيام ولياليها، وللمقيم يوماً وليلة، أما كيفية المسح: فهو

أن يقوم المتوضىئ بمسح الخفين بالماء ظاهرهما وباطنهما عند الشافعية، وظاهرهما فقط عن الحنفية رحمهم الله جميعاً.

ما يستفاد من الحديث



- ١ - جواز المسح على الخفين وما يماثلهما بشرط أن تدخل القدمان فيهما وهما طاهرتان.
- ٢ - احترام الصحابة وتقديرهم للرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ٣ - تقدير أهل الفضل والعلم والتقوى واحترامهم.

المناقشة



- ١- وضح معاني ما يأتي: (فأهويت لأنزع خفيه - الخف)؟
- ٢- ما شروط جواز المسح على الخفين عند الوضوء؟
- ٣- ما المدة المقررة للمسح على الخفين بالنسبة إلى كل من المسافر والمقيم؟
- ٤- ما كيفية المسح على الخفين عند الفقهاء؟ وهل يقوم ذلك مقام غسل الرجلين؟
- ٥- يبين هذا الحديث الشريف قاعدة هامة من قواعد السماحة في الشريعة الإسلامية ورفع الحرج عن المكلفين - وضح ذلك؟
- ٦- ماذا يستفاد من هذا الحديث في غير المجال الفقهي؟

الدرس السادس

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث قراءة صحيحة.
- ٢- أن تتقن شرح الحديث.
- ٣- أن تبين الحكمة من إبدال الوضوع بالتييم وأنه تخفيف للأمة.
- ٤- أن تشرح صفة التيمم.
- ٥- أن تشرح تخفيف الشارع في العبادة عند الحرج والمرض.



صفة التيمم

٦

عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ فَأَجْنَبْتُ، فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ، فَتَمَرَّغْتُ فِي الصَّعِيدِ كَمَا تَمَرَّغُ الدَّابَّةُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ بِيَدَيْكَ هَكَذَا، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ الْأَرْضَ ضَرْبَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ مَسَحَ الشَّمَالَ عَلَى الْيَمِينِ، وَظَاهَرَ كَفَّيْهِ وَوَجْهَهُ».

رواه البخاري ومسلم رَحِمَهُمَا اللَّهُ

للشرح

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|-----------------|-----------------|
| ١ | أَجْنَبْتُ | صرت جنباً |
| ٢ | تمرغت في الصعيد | تقلبت في التراب |

المعنى الإجمالي للحديث

سار عمار بن ياسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى منطقة من المناطق بعيدة من المدينة المنورة بناء على أمر الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مهمة أمره الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالقيام بها، وفي أثناء سفره عرضت له مشكلة شرعية لم يكن فيها نص شرعي من الكتاب أو السنة، فلقد أصابته جنابة وبحث عن الماء ليغتسل فلم يجده، وحيث أنه عَرَفَ معنى التيمم بأنه قصد الصعيد لمسح الوجه واليدين بنية استباحة الصلاة ونحوها، ولكنه يعرف أن التيمم بالتراب نائب عن الوضوء ولكنه لا يعرف الكيفية التي يقوم بها، فاجتهد واستعمل القياس ورأى أنه لما كان التراب نائباً عن الوضوء بالماء فلا بد من عمومته للبدن عند الغسل، فتقلب في التراب ليعم التراب جميع بدنه.

فلما قضى عمار المهمة وجاء إلى الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقي في نفسه شيء من ذلك التصرف؛ لأنه عن اجتهاد منه ليعرف أوصاب أم أخطأ فأخبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بما عمل فبين له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطأه في اجتهاده وبين له كيفية التيمم تبييناً عملياً، زيادة في البيان والإيضاح، وأراه الصفة المشروعة التي فرضت عليه وعلى غيره من الأمة وهي أن يقوم المتيمم بما يأتي:

١ - ان يضرب بيديه التراب الطيب الطاهر ضربة واحدة، (أو ضربتين بحسب أراء الفقهاء).

٢ - ثم يمسح شماله على يمينه وظاهر كفيه (أو إلى مرفقيه كما ذكر بعض الفقهاء)، ووجهه. وبهذا عرفنا صفة التيمم وأنه يقوم مقام الماء في رفع الجنابة، ولكن رفع التيمم للجنابة رفع مؤقت لحين إيجاد الماء، لما جاء في الأحاديث الأخرى.

ما يستفاد من الحديث



- ١ - إن صفة التيمم هي: ضرب الأرض باليدين، ثم مسح الوجه، واليدين، على صفة معلومة.
- ٢ - إن التيمم يقوم مقام الغسل من الجنابة، ومقام الوضوء عند عدم وجود الماء، أو لعذر شرعي، بتلك الصفة المذكورة.
- ٣ - إنه لا بد من البحث عن الماء قبل التيمم، إذا كان الموجب للتيمم هو عدم الماء.
- ٤ - إن المجتهد إذا أداه اجتهاده إلى غير الصواب في عبادة وفعلها على ذلك الأساس، ثم تبين له الصواب بعد ذلك فإنه لا يعيد فعلها.

المناقشة



- ١- ما معنى كل من: (أجنبت - تمرغت في الصعيد - التيمم).
- ٢- ما الحالات التي شرع فيها التيمم؟
- ٣- ما صفة التيمم كما بينها الحديث؟ وما الذي يكفي مسحه في اليدين.
- ٤- إذكر آية قرآنية ذكرت التيمم؟

الدرس السابع

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث قراءة صحيحة .
- ٢- أن تتقن شرح الحديث .
- ٣- أن تشرح حديث أوقات الصلاة .
- ٤- أن تبين أفضل الأوقات لأداء الصلاة .
- ٥- أن تعرف الفضل في إقامة الصلاة على وقتها؛ لأنها حق من حقوق الله تعالى .



مواقيت الصلاة

٧

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ نَقِيَّةً، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ، وَالْعِشَاءَ أَحْيَانًا وَأَحْيَانًا؛ إِذَا رَأَهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَلًا، وَإِذَا رَأَهُمْ أَبْطُؤُوا آخَرَ، وَالصُّبْحَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيهَا بَعْلَسًا».

رواه البخاري ومسلم رَحِمَهُمَا اللَّهُ

للشرح

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|-----------|--|
| ١ | الهاجرة | شدة الحر عند زوال الشمس إلى جهة الغروب . |
| ٢ | الْعَلْسَ | ظلام آخر الليل مع ضياء الصبح . |
| ٣ | وجبت | سقطت، أي سقط قرص الشمس في المغرب . |

المعنى الإجمالي للحديث

في هذا الحديث يبين جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الأفضل في الأوقات التي كان يصلي فيها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فصلاة الظهر: صلاها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد زوال الشمس عن كبد السماء إلى جهة الغروب.

والعصر: صلاها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والشمس بيضاء نقية لم تخالط أشعتها صفرة

والمغرب: صلاها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقت غروب الشمس في مغيبها.

أما صلاة العشاء فقد كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يراعي فيها حال المؤتمين فإن حضروا

في أول وقتها وهو عند زوال الشفق الأحمر صلى بهم، وإن لم يحضروا آخرها إلى ما يقرب النصف الأول من الليل، فإنه وقتها الأفضل لولا المشقة على الأمة.

وصلاة الصبح: صلاها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في أول وقتها، عند أول اختلاط ضياء الصبح بظلام الليل.

ما يستفاد من الحديث



- ١- أفضلية المبادرة بالصلوات في أول وقتها ما عدا العشاء.
- ٢- مراعاة الإمام لأحوال المؤتمين في صلاة العشاء.
- ٣- التغليس بصلاة الفجر هو الأفضل من تأخيرها إلى الإسفار، أو الدخول في وقت الغسل وإطالة القراءة ثم الخروج من الصلاة مسفراً

المناقشة

- ١- بيّن معاني الكلمات: (الهاجرة - وجبت - الغلس).
- ٢- أيهما أفضل: الصلاة في أول وقتها؟ أم تأخيرها عن ذلك؟.
- ٣- ما الذي يجب على الإمام نحو المأمومين؟.
- ٤- ما الدروس والأحكام المستفادة من الحديث؟
- ٥- متى كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي الظهر؟ والعصر؟ والمغرب والعشاء؟
- ٦- ما أهمية هذا الحديث بالنسبة إلى فريضة الصلاة؟

الدرس الثامن

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث قراءة صحيحة.
- ٢- أن تتقن شرح الحديث.
- ٣- أن تعرف فضل صلاة الجماعة.
- ٤- أن توضح أحكام الوضوء كون الصلاة لا تصح إلا به.
- ٥- أن تعرف أجر الخُطَا إلى المساجد.
- ٦- أن توضح فضل انتظار الصلاة إلى الصلاة.



فضل صلاة الجماعة

٨

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ضِعْفًا؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ: إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ؛ لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ؛ فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ! اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ! وَلَا يَزَالُ فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ».

رواه الامام البخاري رَحِمَهُ اللهُ

للشرح

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|---------------------------------|------------------|
| ١ | تضعف | تزيد وتفضل |
| ٢ | المَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ | تدعوا وتستغفر له |

المعنى الإجمالي للحديث

يبين لنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذا الحديث فضل صلاة الجماعة على صلاة المنفرد في بيته أو في مكانه بخمس وعشرين ضعفاً، فالذي يتوضأ في بيته، ويحسن وضوءه، على الصفة المشروعة التي بينها لنا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بفعله كما تقدم، ثم يخرج من بيته قاصداً الصلاة فقط ابتغاء فضل الله تعالى ورضوانه فإنه يحصل على الحسنات من عند أول خطوة يخطوها، فلا يخطو خطوة إلا رفعت له بها درجة عند الله تعالى، وحط عنه بها خطيئة، فإذا وصل إلى المسجد وصلي مع الجماعة لم تزل الملائكة تصلي عليه وتدعو له بالرحمة ما دام في مصلاه، فنقول الملائكة: اللهم صل عليه، اللهم اغفر له، اللهم

ارحمه، هذا فإذا بقي في المسجد منتظراً صلاة أخرى مع الجماعة فإن له من الأجر في انتظاره أجر من يصلي، حيث لم يبق لأي غرض إلا منتظراً لصلاة الجماعة، وهذه فوائد عظيمة لا يتهاون في الحصول عليها إلا محروم.

أما الفوائد الاجتماعية لصلاة الجماعة، للمجتمع المسلم فهي فوائد عظيمة وكبيرة تعود على المسلمين بالخير والسعادة والمحبة والتعاون، والتعارف، ومساعدة العاجز، وتعليم الجاهل، وإظهار عز الإسلام والقيام بشعائره.

ولأهمية صلاة الجماعة فقد جعلها بعض العلماء واجبة على من ليس له عذر يمنعه عن حضورها، وبقية العلماء جعلوها سنة منأكد السنن التي لا ينبغي تضييعها.

ما يستفاد من الحديث



- ١- الحث على أداء الصلوات المفروضة جماعة في المسجد ببيان فضلها الكبير المضاعف على صلاة المنفرد إلى خمس وعشرين ضعفاً.
- ٢- صلاة المنفرد صحيحة ولكنه لا ينال صاحبها إلا القليل من الأجر مع الإثم إن سمع النداء ولم يجب لغير عذر.
- ٣- إن إحسان الوضوء، والنية الخالصة لله شرط في الحصول على فضل صلاة الجماعة.
- ٤- إن لمنتظر الصلاة ثواب من هو في الصلاة.

المناقشة



- ١- اشرح معاني الكلمات: (تضعف - لم تزل الملائكة تصلي عليه).
- ٢- ما الفائدة الكبرى التي يدور حولها هذا الحديث؟
- ٣- كم مرة يزيد ثواب الجماعة على صلاة المنفرد؟
- ٤- ما جزاء من بقي في المسجد منتظراً لصلاة الجماعة؟

الدرس التاسع

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث قراءة صحيحة .
- ٢- أن تتقن حفظ الحديث .
- ٣- أن تبين ماهية شروط الصلاة قبل الدخول فيها .
- ٤- أن تتعرف على معنى شفع الأذان .
- ٥- أن تتعلم كيفية إيتار الإقامة .



شفع الأذان وإيتار الإقامة

٩

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ».

رواه البخاري ومسلم رَحِمَهُمَا اللَّهُ

للحفظ

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|--------------|--|
| ١ | يشفع الأذان | يأتي بكلمات الأذان مثني مثني، أو أربعاً أربعاً |
| ٢ | يوثر الإقامة | يفرد ألفاظها |

المعنى الإجمالي للحديث

الأذان: هو الإعلام بوقت الصلاة بألفاظ مخصوصة، وألفاظ الإقامة والأذان معروفة في كتب الحديث، وعرفنا من هذا الحديث أن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر مؤذنه بلالا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن يشفع الأذان، وهو أن يقول كلمات الأذان مرتين مرتين أو أربعاً أربعاً فالكلمة يصدق عليه أنه شفع، وهذا إجمال بينه حديث عبد الله بن زيد وأبي محذورة، مشفع التكبير الذي في أول الأذان أن يقول المؤذن: «الله أكبر» أربع مرات، وشفع بقية ألفاظ الأذان أن يقولها المؤذن مرتين، أما كلمة «لا إله إلا الله»، فيقولها المؤذن مرة واحدة باتفاق العلماء - كما أمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بلالا أن يوثر الإقامة، وهو أن يفرد ألفاظها بأن يقولها مرة واحدة، إلا جملة «قد قامت الصلاة» فإنه يشرع أن يقولها المقيم مرتين لا مرة واحدة، وكذلك التكبير في أول الإقامة وآخرها فإنه يقال مرتين عند جمهور العلماء، ونفرد بقية ألفاظ الإقامة.

ما يستفاد من الحديث



- ١- وجوب الأمر بالأذان والإقامة.
- ٢- شفع الأذان، ووتر الإقامة كما ذكر في شرح الحديث.

المناقشة



- ١- بين معاني الكلمات: (يشفع الأذان - يوتر الإقامة).
- ٢- عرف الأذان - وبين حكمه وحكم الإقامة.
- ٣- ما الفاظ كل من الأذان والإقامة؟ اذكرهما موضحاً شفع الفاظ الأذان وإيتار الفاظ الإقامة وهل تشفع كل ألفاظ الأذان؟ وهل توتر كل ألفاظ الإقامة؟

الدرس العاشر

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث قراءة صحيحة .
- ٢- أن تتقن شرح الحديث .
- ٣- أن تبين الحكمة من استقبال القبلة .
- ٤- أن تتعرف على سبب شوق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالصلاة إلى الكعبة .
- ٥- أن تعرف ماذا يفعل إذا كان يصلي إلى غير اتجاه القبلة .
- ٦- أن تذهب إلى تنفيذ أمر الله حال سماعه من غير مباطلة .



قبلة المسلمين

١٠

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَيْنَمَا النَّاسُ بِقُبَاءَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنًا، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ، فَاسْتَقْبِلُوهَا، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ».

رواه الامام البخاري رَحِمَهُ اللهُ

للمشرح

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|---------|--|
| ١ | قُبَاءَ | مكان بظاهر المدينة، فيه مسجد قُبَاءَ . |
| ٢ | آتٍ | شخص مخبر |

المعنى الإجمالي للحديث

قبلة المسلمين هي الكعبة المشرفة أفضل الأماكن المقدسة في هذه الأرض، والتي هي عنوان توحيدهم ووحدتهم، وملتقي قلوبهم وأرواحهم، وكان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل هجرته إلى المدينة يستقبل الكعبة وبيت المقدس معاً على المشهور من أقوال العلماء، فلما هاجر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى المدينة وفيها اليهود اقتصر على استقبال بيت المقدس ستة عشر شهراً، وكان يتشوق إلى استقبال الكعبة أشرف مكان على الأرض، فأمره الله باستقبال الكعبة في السنة الثانية للهجرة ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٤٤].

وبعد نزول الآية صلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه في المدينة إلى الكعبة، فخرج أحد

الصحابة إلى مسجد « قباء » خارج المدينة فوجد أهل قباء في المسجد يصلون إلى بيت المقدس؛ لأنه لم يبلغهم نزول الآية المذكورة، فأخبرهم الصحابي وهم يصلون بأن القبلة قد تحولت إلى الكعبة، وأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد أنزل إليه قرآن يأمره بذلك مشيراً إلى الآية المذكورة ففقهوا وفهموا ما قال وتحولوا وهم في الصلاة عن جهة بيت المقدس التي هي في جهة الشمال إلى الكعبة المشرقة التي هي جهة الجنوب.

ما يستفاد من الحديث



- ١- إن قبلة المسلمين هي الكعبة المشرفة التي هي أفضل البقاع وأشرفها.
- ٢- استقبال الكعبة شرط في صحة الصلاة.
- ٣- إن من استقبل جهة في الصلاة معتقداً أنها القبلة، ثم تبين له الخطأ أثناء الصلاة فعليه أن يتحول إلى جهة القبلة ويستمر في صلاته، وما مضى منها فهو صحيح.
- ٤- إن خبر الواحد العدل يُصدق ويُعمل به.
- ٥- إن الفعل الكثير في الصلاة لإصلاحها مشروع ولا يبطلها.

المناقشة



- ١- لماذا كانت الكعبة قبلة المسلمين؟.
- ٢- متى أمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ باستقبال الكعبة؟ وما دليل ذلك؟.
- ٣- ما حكم خبر الواحد العدل؟.
- ٤- ما أهمية استقبال القبلة بالنسبة للصلاة؟
- ٥- اشرح معاني المفردات: (قباء - أت) .

الدرس الحادي عشر

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث قراءة صحيحة .
- ٢- أن تتقن شرح الحديث .
- ٣- أن تعرف كيفية تسوية الصفوف وفضلها في الصلاة .
- ٤- أن توضح مدى خطورة عدم تسوية الصفوف .
- ٥- أن تفسر واجبات الإمام في الصلاة .



الحث على تسوية الصفوف

١١

عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:
«لَتَسُوَنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ».

وَلِمُسْلِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَوِّي صُفُوفَنَا، حَتَّى كَأَنَّما يُسَوِّي بِهَا الْقِدَاحَ، حَتَّى إِذَا رَأَى أَنْ قَدْ عَقَلْنَا عَنْهُ، ثُمَّ خَرَجَ يَوْمًا فَقَامَ، حَتَّى إِذَا كَادَ أَنْ يُكَبِّرَ، فَرَأَى رَجُلًا بَادِيًا صَدْرُهُ، فَقَالَ: عِبَادَ اللَّهِ، لَتَسُوَنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ».

رواه البخاري ومسلم رَحِمَهُمَا اللَّهُ

للشرح

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|------------------|---|
| ١ | القداح | خشب السهام حين تُنَحَّتْ وتُبرَى |
| ٢ | عَقَلْنَا عَنْهُ | فَهَمْنَا مَا أَمَرْنَا بِهِ مِنَ التَّسْوِيَةِ |
| ٣ | بادياً صدره | ظاهراً صدره من الصف |

المعنى الإجمالي للحديث

في هذا الحديث تهديد شديد للذين لا يسوون صفوفهم في صلاة الجماعة كما أمرهم وعلمهم الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإن عدم تسوية الصفوف في الصلاة يدل على عدم اهتمام المصلين بالصلاة ويعد ذلك سبباً في العقوبة من الله تعالى، فتختلف القلوب، ويتبعها اختلاف الوجوه من شدة العداوة، ويفوت الهدف العظيم من الجماعة، وهو المحبة والتعاون

والوحدة، وذلك لأن الجزاء من جنس العمل، وقد كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلم أصحابه بالقول، والفعل حيث كان يسوي صفوفهم بيده حتى ظن أنهم قد عرفوا وفهموا، وقد قام الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ بتطبيق ما أمرهم به رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى كان الرجل منهم يلزق منكبه بمنكب صاحبه وكعبه بكعبه.

ومع هذا فقد كان الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتفقد صفوفهم كما عرفنا من هذا الحديث فقد خرج يوماً ليصلي بهم فما كاد أن يكبر تكبيرة الإحرام إذ رأى رجلاً قد ظهر صدره وبرز في الصف بسبب تقدمه إلى الأمام وعدم محاذاته لمن بجانبه من المصلين فغضب صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال: (لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم)، إن اهتمام المصلين بتسوية الصفوف يدل على اهتمامهم بالصلاة وتطبيق شريعة الله فيؤلف الله قلوبهم وتسود المحبة والتعاون فيما بينهم.

ما يستفاد من الحديث



- ١- وجوب تسوية الصفوف في الصلاة للوعيد الشديد في مخالفة ذلك
- ٢- إن الجزاء قد يكون من جنس العمل.
- ٣- إن على إمام الصلاة أن يحث المؤتمين على تسوية الصفوف ويقوم بتسويتها بنفسه حتى يتعود المؤتمون ذلك.
- ٤- إن على إمام الصلاة تفقد صفوف المؤتمين بقدر الإمكان، وتذكيرهم بتسويتها.

المناقشة



- ١- بين معاني الكلمات: (القداح - عقلنا - بادياً صدره).
- ٢- ما حكم تسوية الصفوف في الصلاة؟ وما مسؤولية الإمام في ذلك؟.
- ٣- ما الحكمة التي يهدف إليها الإسلام من الأمر بتسوية الصفوف؟.

الدرس الثاني عشر

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث قراءة صحيحة .
- ٢- أن تتقن شرح الحديث .
- ٣- أن تبين أهمية متابعة الإمام والحكمة من ذلك .
- ٤- أن تحفظ الأدعية الواردة في الصلاة .
- ٥- أن تعرف كيفية صلاة المأمومين إذا عجز الإمام عن الصلاة قائماً .

١٢



وجوب متابعة الإمام

١٢

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ؛ فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ؛ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ؛ فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ».

رواه الامام مسلم رحمه الله

للشرح

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|------------------|-------------------------------------|
| ١ | ليؤتم به | ليقتدى به ويتابعه . |
| ٢ | فلا تختلفوا عليه | فلا تخالفوه بالتقدم عليه أو مساواته |

المعنى الإجمالي للحديث

أرشد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذا الحديث إلى الحكمة من الإمامة في الصلاة، وهي أنه جعل ليقتنى به المؤمنون ويتابعوه في كل أعمال الصلاة بنظام ودقة ولا يجوز لهم مخالفته بالتقدم عليه في أي عمل من أعمال الصلاة.

فإذا كبر الإمام تكبيرة الإحرام وغيرها من تكبيرات الانتقال، فعلى المؤمن أن يكبروا بعده، وإذا ركع فليركعوا بعده، وإذا قال عند قيامه من الركوع: (سمع الله لمن حمده) فليقل المؤمنون: (ربنا ولك الحمد) وإذا سجد فليسجدوا، وهكذا في جميع أعمال الصلاة لا يخالف في شيء حتى يسلم، ويسلم المؤمنون بعده، وتحقيقاً للمتابعة في كل الأحوال فإنه لو صلى الإمام جالساً لعجزه من القيام فإن على المؤمن أن يصلوا جلوساً، وإن كانوا القيام قادرين،

وهذا هو مذهب الحنابلة، أما الجمهور فإن هذا الحكم نُسخَ بأن المأمومين يصلون قياماً؛ لأن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى في مرض موته جالساً، وصلى سيدنا أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بصلاته قائماً والناس كانوا قياماً، فدل على أن آخر الامرين أن الإمام إذا جلس لعله فإن المأموم يصلي قائماً.

ما يستفاد من الحديث



- ١ - وجوب متابعة المأموم للإمام في الصلاة، وتحريم مخالفته.
- ٢ - أن المأموم يقول: (ربنا لك الحمد، بعد قول الإمام): (سمع الله لمن حمده)، ويصح أن يقول المأموم: (اللهم ربنا ولك الحمد)، أو: (ربنا ولك الحمد)، لثبوت ذلك في الأحاديث الصحيحة.
- ٣ - إذا عجز الإمام عن القيام في الصلاة وصلى جالساً صلى خلفه المؤتمون جلوساً تحقيقاً للمتابعة والافتداء، خلافاً للجمهور فإن الحكم منسوخ.

المناقشة



- ١- ما معنى كل من: (ليؤتم به - فلا تختلفوا عليه)؟.
- ٢- ما واجب المأموم نحو الإمام؟ وما الذي يجري عليه؟
- ٣- ما الذي يقوله المأموم إذا قال الإمام (سمع الله لمن حمده)؟
- ٤- عجز الإمام عن القيام فصلى جالساً: كيف يصلي المأمومون؟ ولماذا؟

الدرس الثالث عشر

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث قراءة صحيحة .
- ٢- أن تتقن شرح الحديث .
- ٣- أن تعرف على الحكمة من تكبيرة الإحرام .
- ٤- أن تبين الحكمة من التحميد في حال رفع الإمام من الركوع .
- ٥- أن تفسر الحكمة من الطمأنينة في الصلاة وعدم التسرع فيها .
- ٦- أن تذكر الثواب الكامل لتأدية الصلاة .



أحكام التكبيرات في الصلاة

١٣

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: "سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ" حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، ثُمَّ يَقُولُ - وَهُوَ قَائِمٌ -: "رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ"، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي صَلَاتِهِ كُلِّهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا، وَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الشَّنْتَيْنِ بَعْدَ الْجُلُوسِ».

رواه الامام البخاري ومسلم رَحِمَهُمَا اللَّهُ

للشرح

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|----------|------------|
| ١ | النفل | الزيادة |
| ٢ | صُلْبُهُ | فقرات ظهره |
| ٣ | يهوي | يهبط |

المعنى الإجمالي للحديث

في هذا الحديث الشريف بيان لما يقوله المصلي عند الدخول في الصلاة وعند الانتقال من ركن إلى ركن فيها كما فعل الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإذا أراد المصلي الدخول في صلاته فليبدأ بتكبير الإحرام وهي: (الله أكبر)، وهو واقف معتدل القامة، وبعد أن يتم القراءة، ويهوي للركوع يكبر.

فإذا أتم أذكار الركوع فليقل عند قيامه: (سمع الله لمن حمده)، ثم يقول وهو قائم: (ربنا

ولك الحمد)، ثم يكبر وهو يهوي إلى السجود، ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود ثم يفعل ذلك في صلاته كلها.

وإذا قام من التشهد الأوسط في الصلاة الثلاثية أو الرباعية فعليه أن يكبر حال قيامه.

والتكبير هو شعار الصلاة، وإثبات الكبرياء والعظمة لله وحده، وما جعل التكبير شعار الصلاة وسمتها إلا لأنها شرعت لتعظيم الله وتمجيده.

وقد أجمع العلماء على وجوب تكبيرة الإحرام، وأنها ركنٌ لا تصح الصلاة إلا بها واختلفوا فيما عداها من التكبيرات فذهب أكثر العلماء إلى عدم وجوبها، لأن الواجب عندهم من أركان الصلاة ما ذكر في حديث «المسيء صلاته» الذي سيأتي.

ما يستفاد من الحديث



- ١- وجوب تكبيرة الإحرام.
- ٢- مشروعية التكبير عند الانتقال من ركن إلى ركن في الصلاة.
- ٣- التسميع للإمام والمنفرد ويكون في حال الرفع من الركوع.
- ٤- التحميد لكل من الإمام والمأموم والمنفرد في حال القيام بعد الرفع من الركوع.
- ٥- التكبير حال القيام من التشهد الأوسط.

- ١- اشرح معاني كل من: (النفل - صلبه - يهوى).
- ٢- ما موضوع هذا الحديث؟
- ٣- ما حكم تكبيرة الإحرام، وما شروطها؟ وما حكم باقي التكبيرات في الصلاة؟
- ٤- ماذا يقول المصلي عند قيامه من الركوع؟
- ٥- لماذا جعل التكبير شعاراً للصلاة؟
- ٦- ما المواضع التي يشرع فيها التكبير في الصلاة؟ وما المواضع التي يشرع فيها التسميع والتحميد؟

الدرس الرابع عشر

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن يقرأ الحديث قراءة صحيحة .
- ٢- أن يتقن حفظ الحديث .
- ٣- أن يعرف الحكمة من متابعة الإمام في الصلاة .
- ٤- أن يتعرف على معنى الطمأنينة في الحديث .
- ٥- أن يبين الحكمة من إعادة الركن الذي لم يأت به في الصلاة .
- ٦- أن يتقن الترتيب في الأركان في الصلاة وسننها .



وجوب الطمأنينة في الصلاة

١٤

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَدَّ وَقَالَ: ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ. فَارْجِعْ يُصَلِّي كَمَا صَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ. ثَلَاثًا، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَحْسَنُ غَيْرَهُ فَعَلَّمَنِي، فَقَالَ: إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيْسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا».

رواه البخاري ومسلم رَحِمَهُمَا اللَّهُ

للشرح

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|--------|-------------------|
| ١ | بعثك | أرسلك |
| ٢ | تطمئن | الطمأنينة: السكون |

المعنى الإجمالي للحديث

هذا حديث عظيم يطلق عليه العلماء (حديث المسيء في صلاته)، وعليه مدار أقوالهم فيما يجب في الصلاة وما لا يجب.

وقد عرفنا هذا الحديث أن رجلاً دخل على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو في المسجد واسم هذا الرجل: (خلاد بن رافع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) فصلى هذا الرجل صلاة غير تامة الأفعال والأقوال

والرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يشاهده، فلما فرغ من صلاته جاء إلى الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسلم عليه، فرد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم قال له: ارجع فصل فإنك لم تصل. عمل هذا العمل ثلاث مرات والرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأمره بإعادة الصلاة.

فأقسم الرجل بقوله: والذي بعثك بالحق ما أحسن غير ما فعلت.

فعندما اشتاق إلى العلم وتاقت نفسه إليه علمه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يؤدي الصلاة عند قيامه لها كما يأتي:

- ١- أن يكبر تكبيرة الإحرام.
 - ٢- ثم يقرأ بعد تكبيرة الإحرام حال قيامه سورة الفاتحة وما تيسر له من القرآن، كما جاء في رواية أبي داود: « ثم اقرأ بأمر القرآن وبما شاء الله ».
 - ٣- ثم يركع حتى يطمئن راکعاً.
 - ٤- ثم يرفع من الركوع حتى يعتدل قائماً وترجع العظام ويطمئن في اعتداله.
 - ٥- ثم يسجد يطمئن ساجداً.
 - ٦- ثم يرفع من السجود، ويجلس حتى يطمئن جالساً.
 - ٧- ثم يسجد حتى يطمئن ساجداً
- وعليه أن يفعل هذه الأفعال في صلاته كلها - ما عدا تكبيرة الإحرام فإنها في الركعة الأولى دون غيرها، وقد وردت زيادات في هذا الحديث رواها بعض المحدثين فيجب العمل بها.



- ١- الأعمال المذكورة في هذا الحديث هي أركان والتي لا تصح الصلاة إلا بفعلها كلها ولا تسقط بالجهل ولا السهو، وهي: تكبيرة الإحرام في الركعة الأولى فقط، ثم قراءة الفاتحة في كل ركعة ثم الركوع والاعتدال منه، ثم السجود والاعتدال منه، والطمأنينة في كل هذه الأفعال حتى في الرفع من الركوع والسجود الأول.
- ٢- وبقي شيء من أركان الصلاة كالتشهد الأخير والصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والتسليم لم يذكر في هذا الحديث؛ لأنها معلومة لدى السائل كما قال بعض العلماء.
- ٣- دل هذا الحديث على عدم وجوب ما لم يذكر فيه من أعمال الصلاة لكن بعد الاطلاع على جميع طرقه والإحاطة بجميع ألفاظه.
- ٤- وجوب الترتيب بين هذه الأعمال كما ذكر في الحديث.
- ٥- أن المعلم يبدأ بتعليم الفروض قبل السنن.

المناقشة



- ١- اشرح معاني المفردات: (بعثك - تظمن) .
- ٢- ما الاسم الذي اشتهر به هذا الحديث عند علماء الفقه؟
- ٣- لماذا احتل هذا الحديث مكاناً مرموقاً في مجال فقه العبادات؟
- ٤- لماذا أمر الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرجل بإعادة صلاته؟ ولماذا تكرر ذلك؟
- ٥- اشرح أفعال الصلاة كما بينها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لهذا الرجل.
- ٦- استنبط من هذا الحديث أركان الصلاة وواجباتها.
- ٧- ما الواجب الذي يجب توافره في كل من الركوع والرفع منه والسجود والجلوس بين السجدين؟
- ٨- هل تسقط أركان الصلاة أو بعضها بالجهل أو السهو؟

الدرس الخامس عشر

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث قراءة صحيحة.
- ٢- أن تتقن حفظ الحديث.
- ٣- أن تتعرف على سبب اختصاص سورة الفاتحة دون غيرها لتتم بها الصلاة.
- ٤- أن تتعلم أن قراءة الإمام تجزء قراءة المأموم.

١٥



وجوب قراءة الفاتحة في الصلاة

١٥

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ».

رواه البخاري ومسلم رَحِمَهُمَا اللَّهُ

للحفظ

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|---------------|---|
| ١ | لا صلاة | لا صلاة مجزئة وهو شامل لصلاة الفرض والنفل |
| ٢ | بفاتحة الكتاب | أي بسورة الفاتحة |

المعنى الإجمالي للحديث

سورة الفاتحة، هي أم القرآن وروحه؛ لأنها جمعت أنواع المحامد والصفات العلى لله تعالى، واشتملت على حمده تعالى وربوبيته لكل شيء ورحمته بعباده، وإثبات الملك له وحده، وإثبات المعاد والجزاء، وانفراده بالعبادة والاستعانة به في كل الأمور.

لذا فرضت قراءتها في كل ركعة، وتوقفت صحة الصلاة على قراءتها، ونُفِيَتْ حقيقة الصلاة الشرعية بدون قراءتها، ويؤكد نفي حقيقتها الشرعية ما أخرجه ابن خزيمة عن أبي هريرة مرفوعاً وهو (لاتجزئ صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن).

ويستثنى من ذلك المأموم إذا أدرك الإمام راكعاً فيكبر للإحرام ثم يركع وتسقط عنه الفاتحة في هذه الركعة لحديث آخر، ولأنه لم يدرك محل القراءة وهو القيام .

وفي هذا الحديث يبين لنا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن قراءة سورة الفاتحة فريضة في الصلاة في كل ركعة فيها للقادر على قراءتها، لأن سورة الفاتحة أم القرآن، وقد اشتملت على أفضل دعاء، وهو طلب الهداية من الله تعالى إلى الطريق المستقيم، طريق الذين أنعم الله تعالى عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وطلب النجاة من سلوك طريق المعاندين والضالين عن الحق والهدى.

وقد ذهب الحنفية رَحْمَهُمُ اللهُ إلى أن قراءة شي من القرآن فرض وسورة الفاتحة تجب ولكن ليست فرضاً، وقالوا معنى (لاصلاة) أي: لا صلاة كاملة.

ما يستفاد من الحديث



١- إن على المصلي أن يقرأ فاتحة الكتاب في كل ركعة وأنه لا يجزئ قراءة غيرها مع القدرة عليها.

٢- بطلان الصلاة بترك قراءة الفاتحة حتى ولو كان ناسياً؛ لأن قراءتها ركن من أركان الصلاة، والأركان لا تسقط في أي حالة وهو رأي الشافعية، أما الحنفية فيجب عندهم قراءة ما يتيسر من القرآن الكريم، ومن ترك الفاتحة لا تبطل.

٣- إذا كان المصلي مؤتماً فلا تسقط عنه قراءة الفاتحة في الجهرية بل يقرأ خلف الامام وهو مذهب الشافعية، وأما عند الحنفية تسقط عن المأموم إذا جهر الامام.

٤- اشتملت السورة على أنواع المحامد والصفات العلى لله تعالى، وحمده وربوبيته سبحانه.

خلاصة الاقوال في مسألة قراءة الفاتحة:

- ١- قراءة الفاتحة واجبة ولكن ليس ركناً وهو قول الحنفية.
- ٢- قراءة الفاتحة ركن من أركان الصلاة وهو قول الشافعية والجمهور.

- ١- ما حكم قراءة الفاتحة في الصلاة؟
- ٢- لماذا اختصت الفاتحة بذلك دون غيرها من سور القرآن؟
- ٣- ما المعاني الأساسية التي اشتملت عليها سورة الفاتحة؟
- ٤- كم عدد آيات سورة الفاتحة.
- ٥- متى تسقط عن المصلي قراءة الفاتحة؟
- ٦- ما حكم قراءة الفاتحة بالنسبة للمأموم؟

الدرس السادس عشر

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن يقرأ الحديث قراءة صحيحة .
- ٢- أن يتقن حفظ الحديث .
- ٣- أن يعرف كيفية سجود السهو .
- ٤- أن يشرح الأوضاع التي سجد بها للسهو .
- ٥- أن يبين حكم سجود السهو .
- ٦- أن يذكر وقت سجود السهو .
- ٧- أن يعرف ضرورة متابعة الإمام في الصلاة وعدم مخالفته .



سجود السهو

١٦

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
«أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمَ الظُّهْرَ فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، وَلَمْ يَجْلِسْ.
فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ، وَانْتَظَرَ النَّاسَ تَسْلِيمَهُ: كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ.
فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ ثُمَّ سَلَّمَ».

رواه الامام البخاري رَحِمَهُ اللهُ

للشرح

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|---------------------------|-------------------------------|
| ١ | فقام في الركعتين الأولىين | أي قام منهما إلى الثالثة سهوا |
| ٢ | وَلَمْ يَجْلِسْ | أي للتشهد |

المعنى الإجمالي للحديث

صلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأصحابه صلاة الظهر فلما صلى بهم الركعتين الأولىين لم يجلس لأداء التشهد الأوسط سهواً، فتابعه أصحابه على ذلك، حتى إذا صلى الركعتين الأخيرين، وجلس للتشهد الأخير وفرغ منه، وانتظر الناس تسليمه، كبر وهو في جلوسه، فسجد بهم سجدتين قبل أن يسلم، مثل سجوده في الصلاة ثم سلم.



- ١- مشروعية سجود السهو لمن ترك التشهد الأوسط.
- ٢- أن التشهد الأول ليس بركن في الصلاة، ولو كان ركناً لما جبره سجود السهو.
- ٣- وجوب اتباع المأموم للإمام في غير مبطل للصلاة.
- ٤- سهو الإمام لاحق بالمأمومين.
- ٥- يكون سجود السهو عند الشافعية قبل السلام، وعند الحنفية بعده.
- ٦- أن السلام يلي سجدي السهو مباشرة فلا يفصل بينهما بتشهد أو دعاء.



- ١- لماذا قام الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد الركعتين الأوليين ولم يجلس؟
- ٢- اين محل سجود السهو بحسب رأي الفقهاء؟
- ٣- ماذا كان موقف الصحابة عندما قام الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الركعتين الأوليين؟
- ٤- بيّن كيفية سجود السهو كما جاء في الحديث؟
- ٥- ما حكم سجود السهو؟ ولماذا يشرع؟
- ٦- ما حكم التشهد الأوسط؟ وما علة الحكم؟
- ٧- هل يتابع المأموم إمامه في سجود السهو؟ ولماذا؟
- ٨- هل يشرع تشهد أو دعاء بعد سجود السهو؟

الدرس السابع عشر

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن يقرأ الحديث قراءة صحيحة .
- ٢- أن يتقن حفظ الحديث .
- ٣- أن يبين ضرورة التحذير من المرور بين يدي المصلي .
- ٤- أن يذكر عقوبة من يتعمد المرور بين يدي المصلي .
- ٥- أن يذكر فضيلة انتظار المصلي حتى انتهائه من صلاته .



النهي عن المرور بين يدي المصلي

١٧

عَنْ أَبِي جُهَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصَّمَّةِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّيِّ مَاذَا عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ؟ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ»
 قَالَ أَبُو النَّضْرِ: لَا أَدْرِي: قَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً؟.

رواه الامام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ

للشرح

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|---------------|--------------------------------------|
| ١ | المار | العابر من اليمين إلى الشمال أو العكس |
| ٢ | قال ابو النضر | هو سالم بن أمية، تابعي راوي الحديث |

المعنى الإجمالي للحديث

المصلي واقف بين ربه يعبده ويناجيه، فإذا مر بين يديه مار شوش عليه عبادته وقطع عليه مناجاته، لذا عظم ذنبه، فأخبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذا الحديث ما يترتب على مرور المار من عظيم الإثم والذنب، وأنه لو علم ذلك لفضل أن ينتظر زمناً طويلاً حتى يقضي المصلي صلاته ولا يمر بين يدي المصلي.



- ١ - تحريم المرور بين يدي المصلي لهذا الوعيد الشديد.
- ٢ - الأولى للمصلي أن لا يصلي في طرق الناس، أو في الأماكن التي لا بد لهم من المرور بها، لئلا يعرض صلاته للنقص، ويعرض المار للإثم.



- ١- ما حكم المرور بين يدي المصلي؟
- ٢- ماذا يحدث للمصلي عندما يمر إنسان بين يديه؟
- ٣- ماذا يختار المار بين يدي المصلي لو علم عظم ذنبه الذي يترتب على هذا المرور؟
- ٤- ما الذي ينبغي للمصلي فعله حتى لا يعرض غيره لهذا الذنب العظيم؟

الدرس الثامن عشر

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث قراءة صحيحة .
- ٢- أن تتقن حفظ الحديث .
- ٣- أن تستنتج أن تحية المسجد بمثابة الصلاة .
- ٤- أن تتعرف على الحكمة من صلاة تحية المسجد .
- ٥- أن تفرق بين فضيلة تحية المسجد في المسجد الحرام وغيره من المساجد .



تحية المسجد

١٨

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رَبِيعٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ "رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
«إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ».

رواه الامام البخاري رَحِمَهُ اللهُ

للحفظ



استمع للحديث

المعنى الإجمالي للحديث

دخل المسجد النبوي أحد الصحابة وهو (سُليمان الغطفاني)، والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب الجمعة، فجلس، فأمره النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يقوم فيصلّي ركعتين، ثم أخبر أن للمساجد حُرمة وتقديراً، فإن لها على داخلها تحية، وهي أن لا يجلس حتى يصلّي ركعتين، ولذلك فإن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يعذر هذا الذي جلس لسماع خطبة الجمعة بل أمره بالقيام بأداء الركعتين.

ما يستفاد من الحديث



- 1- مشروعية تحية المسجد لداخله بأداء ركعتين، وهي سنة.
- 2- أما المسجد الحرام فتحتيته الطواف، أما من لم يرد الطواف أو يشق عليه فلا ينبغي له أن يجلس حتى يصلّي ركعتين.

- ١- ما الهدف من هذا الحديث؟
- ٢- ما سبب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هذا الحديث؟
- ٣- ما حكم صلاة تحية المسجد؟ وما الحكمة منها؟
- ٤- هل يغني سماع خطبة الجمعة أو درس ديني عن صلاة هاتين الركعتين؟
- ٥- هل تغني صلاة الفريضة عن أداء تحية المسجد؟
- ٦- ما حكم الجلوس في المسجد قبل أداء تحية المسجد؟
- ٧- ما تحية المسجد الحرام؟

الدرس التاسع عشر

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن يقرأ الحديث قراءة صحيحة .
- ٢- أن يتقن حفظ الحديث .
- ٣- أن يوضح كيفية التعامل مع أداء الصلاة لمن كان ناسيًا لها، أو نام عنها .
- ٤- أن يعرف حكم من ترك الصلاة؛ بسبب النسيان أو النوم .
- ٥- أن يذكر أهمية أداء الصلاة على وقتها .
- ٦- أن يبين خطورة تعمد تأخير الصلاة، أو تركها .



وقت صلاة الناسي والنائم عن الصلاة

١٩

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، وَلَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي}.
وَلِمُسْلِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَكَفَّارَتُهَا: أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا».

رواه البخاري ومسلم رَحِمَهُمَا اللَّهُ

للشرح

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|------------------|---------------------|
| ١ | نسي | النسيان ضد التذكر . |
| ٢ | وَلَا كَفَّارَةَ | ولا يجزئ عنها . |

المعنى الإجمالي للحديث

حدد الشارع وقتاً للصلاة لا يجوز للعاقل تأخيرها عنه ولا تقديمها عليه فإذا نام المصلي عن الصلاة أو نسيها حتى خرج وقتها فلا إثم عليه، ولكن عليه أن يبادر إلى أدائها عند ذكره لها ولا يجوز له تأخيرها لأن كفارة ما وقع منه من النوم أو النسيان في المبادرة بأداء الصلاة عند ذكرها، وتلاوة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لقوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [سورة طه من الآية: ١٤] يفيد أن معنى الآية هي أن إقامة الصلاة عند ذكرها ذكر؛ لأنها تذكره بالله تعالى .



- ١- وجوب الصلاة على الناسي والنائم عند ذكرها
- ٢- عدم الإثم على من أخر الصلاة عن وقتها لعذر النسيان أو نوم مالم يفطر في ذلك كان ينام بعد دخول الوقت فلا يتخذ له سبباً يوقظه في وقتها.



- ١- ما موضوع هذا الحديث؟
- ٢- ما وقت الصلاة إذا نسيها صاحبها أو نام عنها؟
- ٣- هل هناك إثم على من ترك صلاة بسبب نسيان أو نوم؟
- ٤- ما الواجب على من نسي صلاة حتى فات وقتها أو نام عنها حتى فات وقتها؟ وما الدليل على ذلك؟
- ٥- متى يَأْتُمُّ النَّائِمُ بِفَوْتِ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟

الدرس العشرون

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث قراءة صحيحة .
- ٢- أن تتقن شرح الحديث .
- ٣- أن تذكر حرص النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورحمته بأمرته بتعليمهم أمر دينهم .
- ٤- أن تبين أهمية التشهد .
- ٥- أن توضح حكم التشهد في الصلاة وماذا على تاركه .
- ٦- أن تفرق بين التشهدين الأول والثاني .
- ٧- أن تعرف الأدعية المأثورة التي تقال بعد التشهد الأخير .



كيفية التشهد

٢٠

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ «عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّشَهُدَ - كَفِّي بَيْنَ كَفْيَيْهِ - كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»
وَفِي لَفْظٍ «إِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ - وَذَكَرَهُ - وَفِيهِ: فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - وَفِيهِ - فَلْيَتَخَيَّرْ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ».

رواه البخاري ومسلم رَجَمَهُمَا اللَّهُ

للشرح

معاني كلمات الحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|---------------|---|
| ١ | التَّحِيَّاتُ | جمع تحية: وهي كل قول أو فعل دال على التعظيم، وكلها مستحقة لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. |
| ٢ | الطَّيِّبَاتُ | هي الأقوال والأفعال والأوصاف الطيبة والدالة على الكمال، كلها مستحقة لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. |



استمع للحديث

المعنى الإجمالي للحديث

اهتم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بتعليم أصحابه وتفقيهم في أمر دينهم، ففي هذا الحديث علم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ألفاظ التشهد التي يقولها في الجلوس

الأوسط والآخر في الصلاة الرباعية والثلاثية وفي الجلوس الأخير في الصلاة الثنائية.

ومن حرص النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على تعليم أصحابه، أن جعل كف صاحبه بين كفيه، حتى يشد انتباهه وتستعد جوارحه لتلقي هذه الكلمات المباركات، كما كان يعلمه إحدى سور القرآن، لما اشتملت عليه من تعظيم الله تعالى وتمجيده وأنه المستحق لجميع العبادات، والطيبات في الأقوال والأعمال والأوصاف.

كما اشتملت على الدعاء للرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وللمصلي ولعباد الله الصالحين كلهم في الأرض وفي السماء، ثم ختمت بالشهادة الجازمة بأنه لا معبود بحق إلا الله تعالى، وأن محمداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ متصف بصفتين وهما: أنه عبد الله، ورسوله، وكلتا الصفتين صفاتاً تكريم وتشريف.

وقد ورد في التشهد صفات متعددة، ولكن أفضلها وأجمعها هذا التشهد الذي رواه ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الذي ساقه المصنف، وقد اختاره الإمام أحمد وأبو حنيفة رَحِمَهُمَا اللهُ.

وفي كيفية الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورد عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: لَفِينِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فَقَالَ أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ أَلَا أُنَبِّئُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَلَّمَنَا اللهُ كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ: فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: قُولُوا: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»

ومن حرص الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أن يعلموا كل ما تعلموه من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لمن يجدونه، وفي هذا الحديث طلب الصحابي كعب بن عجرة من التابعي عبد الرحمن بن أبي ليلى أن يستعد إلى قبول هدية يهديها له. وكان أفضل ما يتهادون به هو معرفة مناجاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في العبادة التي ترضي الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وفي كل المعاملات.

فقال كعب: خرج علينا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: يا رسول الله، علمتنا كيف تسلم عليك، فعلمنا كيف نصلي عليك، فذكر لهم صفة الصلاة التي يصلون بها عليه كما عرفنا في هذا الحديث صيغتها، ومعناها التوجه إلى الله تعالى بالطلب أن يصلي على نبيه وعنده محمد

وعلى آله، وأن تكون هذه الصلاة في بركتها ومستواها كالصلاة على أبي الأنبياء إبراهيم وآل إبراهيم هم الأنبياء والصالحون.

وأن يكثر من الخير والبركة لمحمد وآله، كما حصل من البركة لإبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ وآله فإنك يا الله كثير المحامد صاحب المجد، لن تبخل على نبيك والصالحين من عبادك بالرحمة والبركة التي لا تقطع، وفي الحديث الأخير من الفوائد الكثيرة منها:

١ - وجوب الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في التشهد الأخير في الصلاة؟

٢ - أن تصلي على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالصيغة التي تلقيناها منه.

٣ - إن السلف الصالح كانوا يقدرون العلم، ويجعلونه تحفاً قيمة يتهادونه ويفضلونه على سائر التحف والهدايا.

ما يستفاد من الحديث



- ١- إن أذكار التشهد الأوسط والأخير هي التي ذكرت في هذا الحديث.
- ٢- إن للمصلي بعد أدائه التشهد والصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يدعو بما شاء قبل التسليم.

المناقشة



- ١- لماذا جعل الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كف صاحبه بين كفيه؟
- س٢: ما المعاني التي يدور حولها التشهد والتي تكسبه أهميته؟
- ٣- كيف كان الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلم أصحابه التشهد؟
- ٤- بم يمتاز تشهد ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على غيره؟
- ٥- ما حكم التشهد في الصلاة؟ وما مواضعه؟
- ٦- ما حكم الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الصلاة؟ وما موضعها فيها؟

الدرس الحادي والعشرون

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث قراءة صحيحة .
- ٢- أن تتقن حفظ الحديث .
- ٣- أن تعرف الحكم من صلاة الوتر .
- ٤- أن تذكر معاني كلمات حديث مشروعية الوتر .
- ٥- أن تعرف الوقت الشرعي لصلاة الوتر، ونهايته .
- ٦- أن تبين فضيلة صلاة الليل وأهميتها .



صفة صلاة الليل وصلاة الوتر

٢١

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ «سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ - مَا تَرَى فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ؟ قَالَ: مَثْنَى، مَثْنَى. فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى وَاحِدَةً. فَأَوْتَرْتَ لَهُ مَا صَلَّى. وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرًا».

رواه البخاري ومسلم رَحِمَهُمَا اللَّهُ

للحفظ

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|--------|------------------------------|
| ١ | مثنى | ركعتين ركعتين |
| ٢ | أوترت | الوتر هو ما كان عدداً فردياً |

المعنى الإجمالي للحديث

سأل أحد الصحابة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يخطب على المنبر عن صفة صلاة الليل كيف تُصلى، فأجابه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الفور وبين له أن صلاة الليل ركعتين ركعتين يسلم من كل ركعتين فإذا خشي المنتفل طلوع الفجر صلى ركعة واحدة فأوترت له ما صلى قبلها من الليل، ولأهمية الوتر نبه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأن يجعلها المصلي في آخر صلاة الليل •

ما يستفاد من الحديث



- ١- إن صلاة الليل ركعتان ركعتان، وأن الوتر يكون في آخرها.
- ٢- وقت صلاة الوتر ينتهي بطلوع الفجر.
- ٣- جواز السؤال والإمام على المنبر.
- ٤- إن صلاة الوتر من السنن المؤكدة.

المناقشة



- ١- ما معنى كل من: (مثنى - أوترت).
- ٢- ما منزلة صلاة الليل في الدين؟ وكيف تصلى؟
- ٣- ما حكم الوتر؟ وما وقته؟ وما عدد ركعاته، ومتى ينتهي وقته؟
- ٤- هل يجوز سؤال الإمام وهو على المنبر؟

الدرس الثاني والعشرون

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث قراءة صحيحة .
- ٢- أن تتقن شرح الحديث .
- ٣- أن تبين أهمية الذكر والثواب عليه .
- ٤- أن تعرف كيف كان صحب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتسابقون في فعل الخير .
- ٥- أن تذكر كيف كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوجه أصحابه على أبواب الخير .
- ٦- أن تستنتج أن الفضل بيد الله تعالى يؤتيه من يشاء من خلقه .

٢٢



الذكر بعد الصلاة

٢٢

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: قَدْ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدرَجَاتِ الْعُلَى، وَالتَّعِيمِ الْمُقِيمِ، فَقَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالُوا: يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ، وَيُعْتِقُونَ وَلَا نُعْتِقُ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَفَلَا أَعَلَّمَكُمُ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ؛ إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: تُسَبِّحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتُحَمِّدُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ - ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً - . قَالَ أَبُو صَالِحٍ: فَرَجَعَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، فَقَالُوا: سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلَ الْأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا، فَفَعَلُوا مِثْلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، قَالَ سُمَيٌّ: فَحَدَّثْتُ بَعْضَ أَهْلِ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: وَهَمَّتْ، إِنَّمَا قَالَ لَكَ: تُسَبِّحُ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُحَمِّدُ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي صَالِحٍ فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ؛ حَتَّى تَبْلُغَ مِنْ جَمِيعِهِنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ».

رواه البخاري ومسلم رَجَّهُمَا اللَّهُ

للشرح

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|------------|---------------------------|
| ١ | أهل الدثور | أهل الأموال، وهم الأغنياء |
| ٢ | دبر | عقب |

إن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى رَحِيمٌ بعباده المؤمنين. ومن رحمته العظيمة أن يسر لهم طرق الخير وكسب الثواب العظيم بذكره سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بالتسبيح والتحميد والتكبير؛ لأنه وحده المتفرد بالعبادة وصفات الكمال والجلال.

فقد نظر الفقراء من المهاجرين إلى حالة إخوانهم الذين وسَّع الله تعالى عليهم في الرزق فقاموا بحق هذه النعمة من العتق والإنفاق في سبيل الله وعلم الفقراء لما لهذا العمل من الأجر العظيم عند الله، فذهبوا إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخبرونه بسبق إخوانهم أهل الأموال بالخير والفضل بما لهم من إنفاق وعتق، راجين من الرسول أن يدلهم إلى ما يجلب لهم الخير والفضل والفلاح ويلحقهم بمن سبقهم في الأجر بفضل أموالهم، فأجابهم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى طلبهم ووجههم إلى ما يروي ظماهم ويكسبهم الأجر العظيم، فعلمهم ذكراً يذكرون الله به عقب صلواتهم يدركون به من سبقهم ويسبقون به من بعدهم في الأجر، ولا يكون أحد أفضل منهم في الأجر إلا من عمل مثل عملهم، فاستبشروا بذلك، والذكر هو: (سبحان الله) و(الحمد لله) و(الله أكبر)، يرددون كل ذكر من هذه الأذكار ثلاثاً وثلاثين مرة بعد فراغهم من كل صلاة.

فلما سمع أهل الأموال بذلك فعلوا مثل فعلهم، فرجع الفقراء إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يشكون له ما حدث من الأغنياء لكل ما يجلب الأجر من قول أو عمل وأن الأغنياء سبقوهم في العبادة المالية، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاءه) .

فهو الذي يقسم الأرزاق والهداية بين عباده - حسب حكيمته وهو الحكيم العليم؛ ولأن الامتحان بالمال صعب لا يفوز فيه إلا عباد الله الصالحون، وقد يخسر الكثير من الأغنياء بسبب البخل والشح، والترف، ويستحقون عذاب الله تعالى.



- ١- فضل الغني الذي يؤدي العبادة المالية والعبادة الدينية.
- ٢- رغبة الصحابة الشديدة في الخير والمساواة إليه.
- ٣- فضل الذكر الوارد في الحديث، ومشروعته عقب كل صلاة.
- ٤- أن الرزق والهداية بيد الله فهو الذي يقسمها بين عباده فينبغي للمؤمن أن يرضى بقسمة الله، ولا يقصر في العمل.



- ١- اشرح معاني الكلمات: (أهل الثور - دبر).
- ٢- كيف يسر الله تعالى لعباده طرق الخير وكسب الثواب العظيم؟
- ٣- ما الذي أهتم فقراء المهاجرين وأثار قلقهم؟
- ٤- بماذا بشرهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟
- ٥- ما الأركان التي علمهم إياها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وما وقتها؟ وما فضلها؟
- ٦- لماذا رجع الفقراء مرة ثانية إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟
- ٧- ما المقصود بقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء)؟
- ٨- لماذا يفضل الغني الذي يؤدي العبادة المالية والعبادة البدنية على غيره؟
- ٩- ما الذي يفهم من شكوى فقراء المهاجرين وترددهم على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

الدرس الثالث والعشرون

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث قراءة صحيحة .
- ٢- أن تتقن حفظ الحديث .
- ٣- أن تتعلم الحكم من الجمع بين الصلاتين .
- ٤- أن تبين رحمة الله في عباده بأن رخص لهم جمع الصلاة في السفر .
- ٥- أن تتعرف على الصلوات التي تجمع وعدد ركعاتها .
- ٦- أن تفرق بين جمعي التقديم والتأخير .

٢٣



الجمع بين الصلاتين في السفر

٢٣

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ فِي السَّفَرِ بَيْنَ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، إِذَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ سَيْرٍ، وَيَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ».

رواه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ

للحفظ

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|----------------------------|---|
| ١ | يجمع بين صلاة الظهر والعصر | يضم إحداهما إلى الأخرى فيصليهما في وقت إحداهما. |
| ٢ | على ظَهْر سَيْرٍ | أي: إذا كان سائراً لا نازلاً. |

المعنى الإجمالي للحديث

لما كان السفر مظنة المشقة رخص الله فيه بعض الرخص في العبادات تيسيراً لعبادة ورحمة بهم، ومن تلك الرخص إباحة الجمع بين الصلاتين في وقت إحداهما، وذلك بين صلاة الظهر والعصر، وبين صلاة المغرب والعشاء كما عرفنا في هذا الحديث.

وكان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفره يجمع بين الصلاتين أحياناً تقديماً أو تأخيراً بحسب حالته وحالة المسافرين معه، فإذا كان وقت الصلاة الأولى مناسباً صلى الصلاتين في ذلك الوقت، وإن كان الأنسب هو التأخير صلى الصلاتين في وقت الصلاة الثانية.



- ١- جواز الجمع بين صلاتي الظهر والعصر، وبين صلاتي المغرب والعشاء للمسافر تقديماً أو تأخيراً.
- ٢- أن الجمع يختص بالظهر مع العصر، والمغرب مع العشاء، وإن الفجر لا تجمع إلى شيء من هذه الصلوات.



- ١- ما حكم الجمع بين الصلاتين في السفر؟ وهل يكون ذلك تقديماً أو تأخيراً؟
- ٢- لماذا رخص الشرع للمسافر أن يجمع بين الصلاتين؟
- ٣- ما الصلوات التي يرخص فيها الجمع بينها؟
- ٤- متى كان الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يجمع تقديماً ومتى كان يجمع تأخيراً؟

الدرس الرابع والعشرون

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث قراءة صحيحة .
- ٢- أن تتقن شرح الحديث .
- ٣- أن تبين الحكم الشرعي من قصر صلاة المسافر .
- ٤- أن تتعرف على المواطن التي تقصر فيها الصلاة الرباعية .
- ٥- أن تتعلم كيف لازم الصحابة الكرام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لتعلم أمور الدين .
- ٦- أن تشرح أحكام القصر في الحج والجهاد .



قصر الصلاة في السفر

٢٤

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ «صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ لَا يَزِيدُ فِي السَّفَرِ عَلَى رَكْعَتَيْنِ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ كَذَلِكَ».

رواه البخاري ومسلم رَحِمَهُمَا اللَّهُ

للشرح

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|-----------------|--------------------|
| ١ | صحبتُ رسول الله | كنتُ معه في سفرٍ . |
| ٢ | لا يزيدُ | أي في الصلاة |

المعنى الإجمالي للحديث

عرفت فيما سبق أن السفر مظنة للمشقة، ومن رحمة الله بعباده فقد شرع للمسافر قصر الصلاة الرباعية إلى ركعتين تخفيفاً وتيسيراً، وقد كان الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يزيد في صلاة السفر عن ركعتين في صلاة الظهر، والعصر، والعشاء، ولا يصلي بعدهما الصلاة النافلة كما عرفنا من هذا الحديث من فعل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وخلفائه الراشدين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

ما يستفاد من الحديث



- ١- مشروعية القصر في الصلاة الرباعية في السفر إلى ركعتين
- ٢- أن القصر هو سنة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسنة خلفائه الراشدين.
- ٣- أن القصر عام في سفر الحج والجهاد وغيرهما.

المناقشة



- ١- ما الذي يرخص للمسافر في الصلاة إضافة إلى الجمع بين الصلاتين؟
- ٢- ما حكم قصر الصلاة في السفر؟ وهل القصر شامل لجميع الصلوات؟
- ٣- هل تشرع صلاة النافلة في السفر؟
- ٤- داوم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على قصر الصلاة في السفر وكذلك خلفاؤه من بعده - فماذا يدل ذلك؟
- ٥- هل قصر الصلاة مقصور على السفر للحج والجهاد؟

الدرس الخامس والعشرون

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث قراءة صحيحة .
- ٢- أن تتقن شرح الحديث .
- ٣- أن تتعرف على فضيلة صلاة الجمعة .
- ٤- أن تشرح فضل الاغتسال ليوم الجمعة .
- ٥- أن تذكر فضيلة التبكير لصلاة الجمعة بكل ساعة من ساعاتها .
- ٦- أن تبين ضرورة الحرص على الذهاب لصلاة الجمعة قبل ارتقاء الخطيب المنبر .

٢٥



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّما قَرَّبَ بَدَنَةً. وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّما قَرَّبَ بَقْرَةً. وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّما قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّما قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّما قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْمَعُونَ الذِّكْرَ».

رواه البخاري ومسلم رَحِمَهُمَا اللَّهُ

للشرح

معاني كلمات الحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|--------|--|
| ١ | راح | ذهب |
| ٢ | بدنة | الناقة |
| ٣ | الذكر | الخطبة، سميت به؛ لأنها تشتمل على ذكر الله أو التذكير |



استمع للحديث

المعنى الإجمالي للحديث

يوم الجمعة أفضل أيام الأسبوع وقد خص الله به الأمة الإسلامية على سائر الأمم السابقة كراماً منه وفضلاً على هذه الأمة.

ولهذا اليوم خصائص من العبادات، وأعظمها هذه الصلاة التي أمر الله تعالى بالسعي إليها عند سماع النداء، وحث الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الذهاب إليها مبكراً، وفيها ساعة يستجيب الله فيها الدعاء.

وقد بين رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذا الحديث فضل الاغتسال والتبكير إلى الجمعة ودرجات الفضل في ذلك. فمن اغتسل ليوم الجمعة وذهب إلى الصلاة في الساعة الأولى فله من الأجر مثل من قدم بدنة، ومن راح في الساعة الثانية فله من الأجر مثل من قدم بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فله من الأجر كمن قدم كبشاً أقرناً.

ومن راح في الساعة الرابعة فله من الأجر من قدم دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة فله من الأجر مثل من قدم بيضة، فإذا خرج الإمام للخطبة والصلاة انصرفت الملائكة الموكلون بكتابة القادمين لحضور الصلاة إلى سماع الخطبة وذكر الله فمن أتى بعد انصرافهم لم يحظ بأجر من سبقه قبل خروج الإمام.

ما يستفاد من الحديث



- ١- فضل الغسل يوم الجمعة قبل الصلاة.
- ٢- فضل التبكير إلى صلاة الجمعة من أول ساعات النهار، وأن أجر المتقدم أكثر من أجر المتأخر.
- ٣- جلوس الملائكة على أبواب المساجد لكتابة أجر الداخلين حتى دخول الإمام.
- ٤- حضور الملائكة صلاة الجمعة.
- ٥- من تأخر حتى يصعد الإمام المنبر ليس له من الأجر مثل أجر القادمين قبل صعود الإمام.

- ١- علام يدور هذا الحديث ويهدف إليه؟
- ٢- لماذا فضل يوم الجمعة على غيره من الأيام؟
- ٣- ما الذي يُشرع للمسلم فعله قبل الذهاب إلى المسجد؟
- ٤- ما الحكمة من الاغتسال والتطيب؟ وما الذي يهدف إليه الإسلام بذلك؟
- ٥- ما ثواب من أسرع إلى الذهاب إلى الصلاة في الساعة الأولى؟ ثم الثانية؟ ثم الثالثة؟ ثم الرابعة؟ ثم الخامسة؟
- ٦- ما حكم من ذهب إلى الصلاة بعد خروج الإمام؟ وما الذي يحدث في هذا الوقت؟
- ٧- ماذا يستفاد من الحديث غير ما سبق؟

الدرس السادس والعشرون

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث قراءة صحيحة .
- ٢- أن تتقن حفظ الحديث .
- ٣- أن تذكر وقت خطبة صلاة العيد .
- ٤- أن تشرح معنى يوم النحر .
- ٥- أن تبين فضيلة الصلاة وتقديمها على نحر الأضحية .
- ٦- أن تذكر وقت بدء ذبح الأضحية .
- ٧- أن تعرف الأذكار الشرعية التي تقال عند الذبح .



وقت خطبة العيد وذبح الاضحية

٢٦

عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ ذَبَحَ، وَقَالَ: مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ؛ فَلْيَذْبَحْ أُخْرَى مَكَانَهَا، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ؛ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ».

رواه البخاري ومسلم رَحِمَهُمَا اللَّهُ

للحفظ

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|-----------|----------------|
| ١ | يوم النحر | يوم عيد الأضحي |
| ٢ | مكانها | بدلها |

المعنى الإجمالي للحديث

دلَّ هذا الحديث أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا حضر لأداء صلاة العيد يبتدي أولاً بالصلاة ثم يخطب بعد الصلاة ثم يذبح الأضحية، وأنَّ من ذبح قبل الصلاة فلا يُجزي له عن الأضحية وليذبح أخرى بعد الصلاة، ليحصل على ثواب الأضحية، وقد بين ذلك رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالقول والفعل.



- ١- إن صلاة العيد تكون قبل الخطبة وهي سنة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- ٢- إن وقت ذبح الأضحية يدخل بانتهاء الصلاة فمن ذبح قبله فلا يجزئ عنه، ولو كان جاهلاً.



- ١- ما المقصود بيوم النحر؟
- ٢- ما الذي كان يبتدىء به رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم النحر؟
- ٣- ما حكم صلاة العيد؟ وما الذي يشرع بعدها؟
- ٤- متى يبدأ وقت ذبح الأضحية كما بينه الحديث؟
- ٥- ما حكم الذبح قبل صلاة العيد؟

الدرس السابع والعشرون

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث قراءة صحيحة .
- ٢- أن تتقن حفظ الحديث .
- ٣- أن تشرح معنى الخسوف .
- ٤- أن تبين صفة صلاة الخسوف .
- ٥- أن تفرق بين صلاة الخسوف وغيرها من الصلوات .
- ٦- أن تعرف أن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا تنكسفان لموت أحد ولا لحياته .



صفة صلاة الكسوف

٢٧

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «إِنَّ الشَّمْسَ خَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ مُنَادِيًا يُنَادِي: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمِعُوا، وَتَقَدَّمْ، فَكَبَّرَ وَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ».

رواه البخاري ومسلم رَحِمَهُمَا اللَّهُ

للحفظ

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|--------------|-----------------------------------|
| ١ | خَسَفَتْ | ذهب ضوءها كلياً أو جزئياً. |
| ٢ | الصلاة جامعة | أحضروا للصلاة في حال كونها جامعة. |

المعنى الإجمالي للحديث

لما خسفت الشمس في عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعث منادياً ينادي الناس بالحضور إلى الصلاة لأداء صلاة الكسوف والتضرع بالدعاء إلى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَمْنَحَهُم الرِّحْمَةَ والغفران وأن يديم عليهم نعمه الظاهرة والباطنة.

فالشمس والقمر من نعم الله العظيمة وآياته الكونية، وتغير شيء من آيات الله الكونية فيه إيقاظ للناس من الغفلة عن تطبيق أوامر الله ونواهيه، ليعلم العباد أن وراء هذه الكائنات العظيمة مديراً قديراً بيده ملكوت كل شيء ومحيط بكل شيء.

وقد صلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالناس صلاة الكسوف فكبر تكبيرة الإحرام فأطال

القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم قام فقال: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد، فقرأ قراءة طويلة من القرآن أقل من القراءة الأولى، ثم ركع فأطال الركوع ثم قام فسمع وحمد، وسجد سجدتين فأطال السجود، ثم فعل في الركعة الثانية مثل الأولى حتى استكمل أربع ركعات وأربع سجعات في ركعتين.

ما يستفاد من الحديث



- ١- استحباب الصلاة عند الكسوف، ومشروعية الاجتماع لها لأجل التضرع إلى الله تعالى والدعاء، والمبادرة بالتوبة والاستغفار.
- ٢- أن على ولي الأمر أن يدعو الناس لحضور الصلاة
- ٣- أنه ليس لها أذان ولا إقامة وإنما ينادى بـ (الصلاة جامعة).
- ٤- أن صلاة الكسوف ركعتان تشتمل على أربع ركعات وأربع سجعات.

المناقشة



- ١- ما معنى (خسفت الشمس)؟
- ٢- ما حكم صلاة الكسوف؟ وما الذي يشرع لجمع الناس؟
- ٣- ما الحكمة من مشروعية صلاة الكسوف؟
- ٤- ما الذي يستفيدة المسلمون في دينهم من ظاهرة الكسوف؟ وما علاقة ذلك بالإيمان.
- ٥- اشرح بالتفصيل كيفية صلاة الكسوف؟
- ٦- هل لصلاة الكسوف أذان أو إقامة؟
- ٧- ما دور الإمام عند رؤية ظاهرة الكسوف؟

الدرس الثامن والعشرون

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث قراءة صحيحة .
- ٢- أن تتقن حفظ الحديث .
- ٣- أن تعدد أحكام صلاة الاستسقاء .
- ٤- أن تذكر العبرة من مشروعية صلاة الاستسقاء .
- ٥- أن تبين ما يشرع من العبادات والأعمال قبل صلاة الاستسقاء .
- ٦- أن تعرف العبرة من قلب الرداء في صلاة الاستسقاء .



صفة صلاة الاستسقاء

٢٨

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمِ الْمَازِنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَسْقِي، فَتَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ يَدْعُو، وَحَوْلَ رِدَاءَهُ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ» وَفِي لَفْظٍ: «إِلَى الْمُصَلَّى».

رواه البخاري ومسلم رَجَاهُمَا لِلَّهِ

للحفظ

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|------------------|--|
| ١ | المُصَلَّى | المكان الذي يصلى فيه |
| ٢ | حَوْلَ رِدَاءَهُ | جعل أيمنه أيسره وظهره بطناً وبطنه ظهراً. |
| ٣ | رِدَاءَهُ | ما يوضع على المنكبين ويستر أعلى الجسم. |

المعنى الإجمالي للحديث

صلاة الاستسقاء من ذوات الأسباب التي يستحب فعلها عند وجود سببها كالكسوف، وصلاة الجنازة، وسببها تضرر الناس بالجفاف والقحط من انقطاع الأمطار أو جفاف الأنهار والآبار.

ومن هذا الحديث عرفنا مشروعية صلاة الاستسقاء وكيفيةها فلما قلت الأمطار وأجدبت الأرض في عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج بالناس إلى الصحراء ليطلب نزول الأمطار، والسقيا من الله تعالى.

فتوجه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى القبلة داعياً الله تعالى أن يغيث البلاد والعباد ويزيل

ما بهم من قحط ، وتفاؤلاً بتحوّل حالهم من الجفاف إلى الخصب ومن الضيق إلى السعة
حوّل رِداءه من جانب إلى آخر.

ثم صلى بهم صلاة الاستسقاء ركعتين جهر فيهما بالقراءة؛ لأنّها صلاة جامعة.

ما يستفاد من الحديث



- ١- مشروعية صلاة الاستسقاء وأجمع العلماء على استحبابها.
- ٢- أنه يشرع لها خطبة تشتمل على ما يناسب الحال من الاستغفار والدعاء والزرع عن المظالم والأمر بالتوبة.
- ٣- أن تكون الخطبة قبل الصلاة أو بعدها كما جاء في بعض الأحاديث.
- ٤- أن تكون الصلاة في صحراء.
- ٥- مشروعية تحويل الرداء عند الدعاء تفاؤلاً بتحول حالهم من الشدة إلى النعمة.

المناقشة



- ١- ما حكم صلاة الاستسقاء؟ وما حكمة مشروعتها؟
- ٢- في أي مكان تؤدي صلاة الاستسقاء؟
- ٣- ما الذي يشرع قبلها؟ وما حكمة مشروعية تحويل الأردية؟
- ٤- ما كيفية صلاة الاستسقاء؟ وهل يجهر فيها الإمام بالقراءة؟ وهل تشرع لها خطبة؟

الدرس التاسع والعشرون

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث قراءة صحيحة .
- ٢- أن تتقن شرح الحديث .
- ٣- أن تذكر معاني الكلمات الواردة في الحديث .
- ٤- أن تتعلم صفة ومشروعية صلاة الخوف .
- ٥- أن تستنتج عظم شأن الصلاة في العموم بحيث لا تُترك في أحلك الظروف .
- ٦- أن توقن فضل صلاة الجماعة حتى عند ملاقات العدو .



صفة صلاة الخوف

٢٩

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْخَوْفِ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ، فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مَعَهُ، وَطَائِفَةٌ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ مَعَهُ رُكْعَةً، ثُمَّ ذَهَبُوا، وَجَاءَ الْآخَرُونَ فَصَلَّى بِهِمْ رُكْعَةً، وَقَضَتْ الطَّائِفَتَانِ رُكْعَةً رُكْعَةً».

رواه البخاري ومسلم رَحِمَهُمَا اللَّهُ

للشرح

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|--------------|--------------------------------------|
| ١ | في بعض أيامه | أي غزواته، وهي غزوة كانت في جهة نجد. |
| ٢ | الطائفة | الجماعة |
| ٣ | بإزاء العدو | محاذاة العدو |

المعنى الإجمالي للحديث

إن الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام، وهي الصلة بين العبد وربه، ولذلك فإن إقامتها فريضة في أية حالة وعلى أية صفة وعلى كل مسلم خالٍ من الحالات المسقطه للصلاة عنه.

كما أن صلاة الجماعة لها فضل عظيم ومن السنة المحافظة عليها حتى في حالة الخوف والحرب مع العدو بقدر الإمكان، وقد ثبت عن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أدائه لصلاة الخوف بصفات متعددة، ويختلف ذلك باختلاف جهة العدو وقربه وبعده وشدة الخوف أو خفته.

وفي هذا الحديثيضح لنا صفة صلاة الخوف وهي: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قسم الجيش طائفتين، طائفة قامت معه في الصلاة وطائفة قامت بمواجهة العدو يحرسون المصلين.

فصلى بالطائفة التي معه ركعة، ثم ذهبوا وهم في صلاتهم ليحلوا محل الطائفة المواجهة للعدو، وجاءت الطائفة التي لم تصل فصلى بها الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ركعة ثم سلم، فقامت الطائفة التي معه أخيراً بأداء الركعة الباقية عليها، ثم ذهبوا للحراسة، وأدت الطائفة الأولى الركعة الباقية عليها أيضاً.

ما يستفاد من الحديث



- ١- مشروعية صلاة الخوف عند وجود سببها حضراً أو سافراً والإتيان بها على هذه الكيفية التي ذكرت في الحديث.
- ٢- إن الحركة الكثيرة لمصلحة الصلاة أو للضرورة لا تبطل الصلاة.
- ٣- الحرص الشديد على الإتيان بالصلاة في وقتها ومع الجماعة حيث سمح بأدائها على هذه الصفة محافظة على ذلك.
- ٤- أخذ الأهبة وشدة الحذر من أعداء الدين الذين يضمرون الشر للمسلمين.

- ١- اشرح معاني الكلمات (طائفة - إزاء العدو).
- ٢- متى تشرع صلاة الخوف؟ وما الحكمة من هذه الكيفية؟
- ٣- وضح كيفية أداء صلاة الخوف كما وردت في الحديث؟
- ٤- هل تقصر فيها الصلاة الرباعية؟
- ٥- ما الحكمة من تقسيم الجيش إلى طائفتين؟ وعلامَ يدل ذلك؟
- ٦- علامَ يدل إقامة الصلاة في حالة الحرب وعدم سقوطها بحال من الأحوال.
- ٧- حث الإسلام على أن تؤدي صلاة الخوف في جماعة - ماذا يفهم من ذلك؟
- ٨- هل لصلاة الخوف كيفية واحدة؟ ولماذا؟
- ٩- هل يقتصر أداء صلاة الخوف على السفر؟
- ١٠- هل تبطل صلاة الخوف بالحركة الكثيرة فيها إذا كانت لازمة؟
- ١١- اذكر الآية الكريمة الدالة على مشروعية صلاة الخوف.

الدرس الثلاثون

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث قراءة صحيحة .
- ٢- أن تتقن شرح الحديث .
- ٣- أن تشرح كيفية غسل الميت .
- ٤- أن تذكر السنن الواردة عند غسل الميت .
- ٥- ان تفرق بين غسل الرجل و المرأة .

٣٠



صفة غسل الميت

٣٠

عَنْ أُمِّ عَطِيَّةِ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوْفِيَتْ ابْنَتُهُ زَيْنَبُ، فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، إِنْ رَأَيْتَنِّي ذَلِكَ، بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنَ فِي الْأَخِرَةِ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ فَإِذَا فَرَعْتَنِّي فَأَذِنِّي»، فَلَمَّا فَرَعْنَا آذَنَاهُ، فَأَعْطَانَا حِقْوَهُ فَقَالَ: «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ، تَعْنِي إِزَارَهُ».
وَفِي رِوَايَةٍ «أَوْ سَبْعًا» وَقَالَ: «إِبْدَأَنَّ بِمِيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الْوَضُوءِ مِنْهَا» وَأَنَّ أُمَّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: وَجَعَلْنَا رَأْسَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ».

رواه البخاري ومسلم رَحِمَهُمَا اللَّهُ

للشرح

معاني كلمات الحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|--------------|---|
| ١ | سدر | شجر النبق، والذي يغسل به هو ورقه بعد طحنه |
| ٢ | كافوراً | نوع من الطيب |
| ٣ | حقوه | موضع شد الإزار |
| ٤ | أشعرنها إياه | اجعلن إزاري مما يلي جسدها |
| ٥ | ميامنها | اليمين من أعضاء الجسم |



استمع للحديث

المعنى الإجمالي للحديث

لما توفيت زينب بنت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على غاسلاتها ومعهن (أم عطية الأنصارية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) ليعلمهن صفة غسلها فأمرهن بغسلها ثلاث مرات

أو خمساً، أو أكثر من ذلك إذا رأين أنها تحتاج إلى الزيادة على خمس ويكون وترأً، كما أمرهن أن يجعلن مع الماء سدرًا ليكون الغسل أنظف وفي الأخير كافوراً لتكون مطيبة، كما أمرهن أن يبدأن عند الغسل بأعضالها من ميامن الجسم وأعضاء الوضوء، وأمرهن أن يعلمنه بعد غسلها على هذه الصفة، فلما فرغن وأعلمته أعطاهن إزاره الذي يياشر جسده الطاهر ليجعله على جسدها فيكون بركة عليها في قبرها.

ما يستفاد من الحديث



- ١- وجوب غسل الميت المسلم فرض كفاية.
- ٢- أن يكون غسل الميت وترأً ثلاثاً، أو خمساً، أو سبعاً.
- ٣- أن يكون مع الماء سدر لأنه ينظف، ويقوم مقامه الصابون.
- ٤- نطيب الميت في آخر الغسل.
- ٥- أن الغاسل يبدأ بغسل الميامن وأعضاء الوضوء.
- ٦- ضفر شعر المرأة ثلاثة ضفائر بعد الغسل.
- ٧- التبرك بأثار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهذا شيء خاص به فلا يتعداه إلى غيره.

المناقشة



- ١- وضح معاني الكلمات (سدر، كافور، حقوه، أشعرنها إياه، ميامنها).
- ٢- ما حكم غسل الميت؟
- ٣- كم عدد مرات الغسل كما أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟
- ٤- ما الحكمة من إضافة السدر والكافور إلى ماء الغسل؟ ومتى يكون ذلك.
- ٥- بأي أعضاء الميت يبدأ الغسل؟
- ٦- لماذا أعطى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إزاره للغاسلات؟
- ٧- هل يحل الصابون محل السدر؟
- ٨- ماذا فعلت الغاسلات بشعر زينب بعد الغسل؟

الدرس الحادي والثلاثون

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث قراءة صحيحة .
- ٢- أن تتقن حفظ الحديث .
- ٣- أن تذكر معاني كلمات الحديث الشريف .
- ٤- أن تتعلم صفة تكفين الميت .
- ٥- أن تبين عدد الأثواب التي يكفن بها الميت .

٣١



صفة تكفين الميت

٣١

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ يَمَانِيَّةٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ» .

رواه البخاري ومسلم رَحِمَهُمَا اللَّهُ

للحفظ

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|--------------|---------------------------------------|
| ١ | أثواب يمانية | نسجت في اليمن . |
| ٢ | سُحُولِيَّة | بيض نقية، أو نسبة إلى قرية في اليمن . |

المعنى الإجمالي للحديث

تبيين لنا السيدة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا صفة تكفين النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقد قام الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بتكفين النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ثلاثة أثواب قطنية ليس فيها قميص ولا عمامة.

ما يستفاد من الحديث

- ١- كفن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ثلاثة أثواب.
- ٢- يستحب أن تكون بيضاء مصنوعة من القطن نظيفة.
- ٣- أن لا يكون في الكفن قميص أو عمامة.
- ٤- إن هذه الصفة في التكفين هي أكمل صفة لتكفين الميت؛ لأن الله تعالى هدى أصحاب نبيه إلى أكمل صفة يريد لها، وكما عرفوا ذلك من سنة أيضاً.
- ٥- جواز الزيادة في الكفن على اللقافة الواحدة.

- ١- اشرح الكلمات: (أثواب يمانية - سحولية)؟
- ٢- ما عدد الأثواب التي كفن فيها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟
- ٣- ما صفات الأثواب التي كفن فيها صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟
- ٤- ما الذي يستحب في صفة أثواب الكفن؟
- ٥- هل يجوز أن يكون في الكفن قميص أو عمامة؟
- ٦- ما أكمل صفة لتكفين الميت؟

الدرس الثاني والثلاثون

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث قراءة صحيحة .
- ٢- أن تتقن حفظ الحديث .
- ٣- أن تذكر أهمية صلاة الغائب ودعاء إخوانه له .
- ٤- أن تشرح معاني كلمات الحديث الشريف .
- ٥- أن تتعلم كيفية صلاة الغائب .
- ٦- أن تفرق بين صلاتي الغائب والجنائز .
- ٧- أن تستنتج أن صلاة الغائب عامة لكل المسلمين وليس خاصة بأحد .



مشروعية الصلاة على الغائب

٣٢

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «نَعِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّجَاشِي فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَخَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى فَصَفَّ بِهِمْ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا» .

رواه البخاري ومسلم رَحِمَهُمَا اللَّهُ

للحفظ

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|---------|--|
| ١ | نعى | أخبرهم بالموت |
| ٢ | النجاشي | أحد ملوك الحبشة واسمه (أصحمة) توفي في رجب سنة تسع للهجرة |

المعنى الإجمالي للحديث

النجاشي أحد ملوك الحبشة - وكان قد أحسن إلى المهاجرين الذين هاجروا إليه وأكرم وفادتهم حين ضيق عليهم أهل مكة حتى اضطروا إلى الهجرة إلى الحبشة، وذلك قبل أن يهاجر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى المدينة، وقد من الله عليه بالهداية فأمن برسالة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل أن يراه فلا إحسانه إلى المسلمين وكبر مقامه، وكونه بأرض لم يصل عليه فيها فقد أخبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصحابه بموته في ذلك اليوم الذي مات فيه، وخرج بهم إلى المصلى فصفهم وأمَّ بهم وكبر عليه أربع تكبيرات شفاعة له عند الله تعالى.

ومات بأرض الحبشة بعد هجرة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.



- ١- مشروعية الصلاة على الميت؛ لأنها شفاعة ودعاء من إخوانه المصلين له.
- ٢- مشروعية الصلاة على الميت الغائب الذي له فَضْلٌ وإحسان عام على الإسلام والمسلمين، ولم يُصَلَّ عليه.
- ٣- التكبير في صلاة الجنازة أربع تكبيرات ويتخلل ما بين التكبيرات الدعاء الثابت عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أحاديث أخرى.
- ٤- الإخبار بموت الميت للمصلحة في ذلك ليشترك من علم بالموت في الصلاة والدفن.
- ٥- في إخبار الرسول بموت النجاشي معجزة من معجزات الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

- ١- اذكر معاني الكلمات (نعى - النجاشي).
- ٢- من النجاشي الذي نعاه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في يوم موته؟ وما موقفه من المسلمين؟ وهل أسلم؟
- ٣- لماذا صلى عليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاة الغائب؟
- ٤- ما حكمة مشروعية صلاة الجنازة؟ وما حكمها؟
- ٥- ما كيفية صلاة الجنازة؟ وهل تختلف صلاة الغائب عن صلاة الحاضر؟
- ٦- هل تشرع صلاة الغائب على أي ميت غائب من المسلمين؟
- ٧- لماذا يشرع إخبار المسلمين بمن مات منهم؟
- ٨- ماذا ترى في إخبار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بموت النجاشي في نفس يوم موته رغم ما بينهما من مسافات بعيدة؟

الدرس الثالث والثلاثون

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث قراءة صحيحة .
- ٢- أن تتقن حفظ الحديث .
- ٣- أن تبين حكم الاسراع في تجهيز الميت ودفنه .
- ٤- أن تذكر العبرة من الاسراع في دفن الميت .
- ٥- أن تبين عظم الموقف في الجنازة وضرورة الاتعاظ من الموت .



الحث على الإسراع بالجنائز

٣٣

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَسْرِعُوا بِالْجِنَازَةِ فَإِنَّهَا إِنْ تَكَ صَالِحَةً: فَخَيْرٌ تُقَدَّمُونَهَا إِلَيْهِ. وَإِنْ تَكَ سَوِيًّا دَلِيكًا: فَشَرٌّ: تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ» .

رواه البخاري ومسلم رَجَمَهُمَا اللَّهُ

للحفظ

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|--------------|--------------------------------|
| ١ | أَسْرِعُوا | بالسير بالجنائز وإيصالها للقبر |
| ٢ | الْجِنَازَةَ | الميت |

المعنى الإجمالي للحديث

إن الإنسان ضعيف فإذا ما فارقت روحه جسده بقي بلا نفع ولا فائدة في بقائه بين أهله بل سيكون عبئاً ثقيلاً عليهم؛ لأنه يصير جيفة يتأذى منه الأحياء وكلما مكث ازداد تشوهاً وتعفنًا.

لذا أمر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالإسراع في تجهيز الميت من الغسل والتكفين والصلاة والدفن، وقد بين رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حكمة من حَكَم الإسراع بالتجهيز والدفن، وذلك أن الميت إن كان صالحاً فإنه سيقدم إلى الخير والفلاح، ولا ينبغي تأخير عنه، وإن كان غير صالح فهو شر بين أهله فينبغي سرعة مفارقتة، وإراحة النفس من عنائه ومشاهدته، بوضعه في قبره.



- ١- استحباب الإسراع في تجهيز الميت بعد التأكد من موته.
- ٢ - في الحديث إشارة إلى مصاحبة الأختار والابتعاد عن الأشرار



- ١- ما حكم الأسراع بتجهيز الميت من الغسل والتكفين والصلاة والدفن؟
- ٢- لماذا يشرع الإسراع بتجهيز الميت؟ اشرح ذلك كما فهمت من الحديث
- ٣- ما الذي يمكن استنباطه من الحديث من الدروس والعبر والعظات؟

الدرس الرابع والثلاثون

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث قراءة صحيحة .
- ٢- أن تتقن شرح الحديث .
- ٣- أن تبين حرص المسلم على ضرورة حضور الجنازة .
- ٤- أن تذكر الأجر والثواب من حضور الجنائز والدفن .
- ٥- أن تبين حقوق المسلم على المسلم .
- ٦- أن تشرح الآداب والسنن الواردة عند تشييع الجنائز .
- ٧- أن تعرف معنى القيراط وأصله .



ثواب من اشترك في تشييع الجنازة

٣٤

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ شَهِدَ الْجِنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ، قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ»
وَلِمُسْلِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ «أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ».

رواه البخاري ومسلم رَحِمَهُمَا اللَّهُ

للشرح

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|--------------------------|--------------------------|
| ١ | مَنْ شَهِدَ الْجِنَازَةَ | من حضر الجنازة وهي الميت |
| ٢ | قيراط | مقياس للوزن |

المعنى الإجمالي للحديث

إن للمسلم على أخيه المسلم حقوقاً في حياته ومماته، ومن حقه عند موته تشييع جنازته والصلاة عليه.

ومن لطف الله بعباده المسلمين أن هياً لهم أسباب الغفران حتى عندما يفارقون الدنيا التي هي دار العمل أو ينتقلون إلى دار يطوى فيها سجل أعمالهم.

ولذا فإن الرسول عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حث المؤمنين على الصلاة على الجنازة واتباعها حتى تدفن؛ لأن في ذلك شفاعاة تسبب لها من الله الرحمة، وللمصلي والمشييع للجنازة الأجر العظيم، فقد بين لنا رسول الله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أن من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله

قيراطاً من الأجر، وأن من شهدها حتى تدفن فله من الأجر قيراطان؛ لأنه اشترك في الصلاة والتشييع كله، وهذا مقدار من الثواب عظيم، ولا يعلم قدره إلا الله تعالى ولذلك فإنه لما خفي على الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مقدار القيراط قَرَّبَهُ إلى أفهامهم بأن كل قيراط مثل الجبل العظيم فإذا وضع في ميزان الحسنات يكون له ثقل عظيم.

ما يستفاد من الحديث



- ١- الفضل العظيم في الصلاة على الجنازة وتشيعها حتى تدفن، وأنه يحصل لمن فعل ذلك ثواب عظيم لا يعلم قدره إلا الله تعالى.
- ٢- إن في الصلاة على الميت وتشيع جنازته إحساناً إلى الميت وإلى المصلي والمشيع.
- ٣- إن نسبة الثواب تكون بنسبة الأعمال التي يقوم بها المسلم.

المناقشة



- ١- ما المقصود بالقيراط في هذا الحديث؟ وما أصل القيراط في اللغة؟
- ٢- ما حق المسلم على المسلم؟
- ٣- ما حكم تشييع الجنازة؟ وما حكم الصلاة على الميت؟
- ٤- ما حكمة مشروعية تشييع الجنازة بالنسبة للميت والمشيع؟
- ٥- ما فضل تشييع الجنازة؟ ومتى يتحقق هذا الفضل والثواب لكل من المصلي والمشيع؟
- ٦- ما آداب تشييع الجنازة؟ وبماذا شبّه الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القيراطين؟ وعلام يدل هذا.

الدرس الخامس والثلاثون

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- ان يقرأ الحديث بصورة صحيحة
- ٢- ان يشرح معاني الجملتين (لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ)،
(ولكن ينظر إلى قلوبكم) .
- ٣- ان يعلل أن القلب هو محل نظر الله تعالى
- ٤- ان يذكر هذا الحديث في رواية أخرى مع الزيادات
- ٥- ان يشرح المقولة: (في ميزان الله لا يتفاضل الناس بعظم اجسامهم ولا بكثرة اموالهم بل باعمالهم) .
- ٦- أن يفهم متى يقبل العمل الصالح ويثاب المرء عليه .
- ٧- ان يوضح العبارة الآتية: (هل يمكن أن يثاب إنسان دون أن يعمل عملاً صالحاً) .



أهمية مقاصد القلوب وحسن الاعمال

٣٥

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ، وَأَعْمَالِكُمْ».

رواه الامام ومسلم رَحْمَةُ اللَّهِ

للحفظ

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|------------|------------------------------|
| ١ | لا ينظر | لا يثيب ولا يقرب بسببها |
| ٢ | إلى قلوبكم | الى نياتكم التي محلها القلوب |

المعنى الإجمالي للحديث

يدل الحديث على أن الإنسان محاسب ومسؤول على ما أضمره قلبه وعمله؛ لأن القلب محل النية فالقلوب محل نظر الله تعالى وهي هنا المجازاة بالثواب والعقاب.

فالأجسام والصور والأموال، يقصد بها هنا الأعمال الظاهرة فلا يحصل بها الثواب ولا القرب ما لم تكن منبثقة عن نية صالحة، وإنه ينبغي الاعتناء بالقلب وحالاته وصفاته وتطهيره من كل دنس، ومن كل وصف مذموم، وتصحيح مقاصده وعزائمه؛ لأن الأعمال الظاهرة ليست دليلاً قاطعاً على خلوص النيات وصدق الطويات فالنية والعزم محلها القلب وأعماله مغيبة عنا لا يطلع عليها إلا خالقها جَلَّ وَعَلَا، وحيث كانت محل نظر الله تعالى من العبد لزم تنقيتها من الأمراض والأدناس وجعلها على الحالة المحمودة والصفة الطيبة، وأن تكون النية دائماً خالصة لوجه الله تعالى.



- ١- إنه لا عبرة بالأجسام والصور والأموال في الثواب والعقاب من غير نية قاصدة وجه الله تعالى، فإنها لا تقرب صاحبها عنده تعالى زلفى.
- ٢- إن العبرة بالقلوب والأعمال المنبثقة عنها، فالنيات والأعمال تكون بسببها المجازاة.
- ٣- تصحيح النيات قبل الأعمال وخلصها لوجهه تعالى.
- ٤- العناية التامة بإصلاح القلوب وتطهيرها فهي محل النية وهي محل نظر الله تعالى.



- ١- بين معاني ما يأتي: (لا ينظر)، (إلى قلوبكم).
- ٢- لماذا اختصت القلوب بأن تكون محل نظر الله تعالى؟
- ٣- هل يصلح العمل بلا نية، وضح ذلك؟
- ٤- في ميزان الله تعالى لا يتفاضل الناس بعظم أجسامهم ولا بكثرة أموالهم بل بأعمالهم: علل لصحة هذه المقولة.
- ٥- إذكر أهم ما يرشد إليه الحديث.
- ٦- متى يقبل العمل الصالح ويثاب المرء عليه؟
- ٧- هل يمكن أن يثاب إنسان دون أن يعمل عملاً صالحاً؟ اشرح ذلك.

الدرس السادس والثلاثون

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث بصورة صحيحة .
- ٢- أن توضح معاني الكلمات: (سراء، ضراء) .
- ٣- أن تبين موطن العجب في أمر المؤمن .
- ٤- أن تفهم معنى الشكر .
- ٥- أن تستدل بآية تبين فائدة الشكر للمؤمن في الدنيا والآخرة .
- ٦- أن تبين معنى الصبر .
- ٧- أن تذكر منزلة الصبر من الإيمان .
- ٨- أن تستدل بآية قرآنية تبين جزاء الصابر .
- ٩- أن تذكر فوائد الإيمان التي تعود على المؤمنين في الدنيا والآخرة .



فضل الشكر والصبر

٣٦

عَنْ أَبِي يَحْيَى صُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ» .

رواه الامام ومسلم رحمه الله

للحفظ

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|----------|---|
| ١ | سَرَّاءٌ | ما يسر الإنسان . |
| ٢ | ضَرَّاءٌ | ما يضر البدن، أو ما يتعلق به من أهل أو ولد أو مال . |

المعنى الإجمالي للحديث

إنَّ شأنَ المؤمنِ كاملِ الإيمانِ يدعو إلى العجب والاستغراب، ذلك أن كل ما ناله من خير وضرٍ في هذه الدنيا كان خيراً له في الدارين، فإن ناله الخير شكر الله تعالى على ذلك وعرف قدر نعمة الله تعالى، وإن ناله الضرّ في بدنه أو فيما يتعلق به من أهلٍ ومالٍ وولدٍ؛ احتسب ذلك عند الله تعالى ورجى ثوابه ورضي بما فعله به مولاه الذي هو أرحم به، فكان شكره في السراء، وصبره في الضراء خيراً له في الدارين، وليس ذلك لأحد من الناس إلا للمؤمن الكامل الإيمان فإيمانه الكامل هو سبب خيريته في كل حال.

أمّا غير كامل الإيمان فإنه يتضجر ويتسخط من المصيبة فيجتمع عليه نصبها ووزر سخطه، فلا يعرف للنعمة قدرها، ولا يقوم بحفظها ولا يشكرها فتقلب النعمة في صفة نقمة وينعكس عليه الحال أعادنا الله من ذلك.



- ١- وجوب الشكر لله تعالى عند حلول النعم، ومعرفة قدر نعمة مولانا علينا والقيام بحقها، ذلك عند الله رجاء ثوابه.
- ٢- وجوب الصبر عند زوال النعمة، وحلول النقمة والضر، واحتساب ذلك عند الله رجاء ثوابه
- ٣- العمل على ازدياد الإيمان وكماله؛ لأنه سبب الخيرية لصاحبه في كلا الحالتين.



- ١- وضح معاني الكلمات: (سراء - ضراء).
- ٢- ما موطن العجب في أمر المؤمن؟
- ٣- ما معنى الشكر؟
- ٤- اذكر آية تبين فائدة الشكر للمؤمن في الدنيا والآخرة.
- ٥- ما معنى الصبر؟ وما منزلته من الإيمان؟
- ٦- أذكر آية قرآنية تبين جزاء الصابر.
- ٧- أذكر بعض فوائد الإيمان التي تعود على المؤمنين بالخير في الدنيا والآخرة.

الدرس السابع والثلاثون

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث بصورة صحيحة .
- ٢- أن تشرح معاني الكلمات: (نصب، وصب، الهم والحزن، الغم، يشاكها، خطاياها) .
- ٣- أن تبين سبب الآلام والأمراض والمكروهات التي تصيب المسلم في حياته .
- ٤- أن تفهم جزاء من يصبر على هذه الأمراض والآلام والمكروهات .
- ٥- أن توضح نتيجة عدم الصبر على مثل هذه المكروهات .
- ٦- أن تبين الحكمة من إصابة المسلم ببعض هذه الآلام والمكروهات في حياته .



من مكفرات الذنوب

٣٧

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حَزَنٍ وَلَا أَذَى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكُهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ».

رواه البخاري ومسلم رَحِمَهُمَا اللَّهُ

للحفظ

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|--------|--------|
| ١ | الوصب | المرض |
| ٢ | النصب | التعب |

المعنى الإجمالي للحديث

إن من فضل الله تعالى على عبده المسلم وهو خطأ يقع في الذنوب والخطايا، فالأتعاب، والآلام، والأمراض، والأسقام، والهموم، والغموم، والأحزان، والأذى، أي أذى كان حتى الشوكة الصغيرة الحجم البسيطة الأذى، كل هذه الأمور التي يتعرض لها المسلم وتصيبه هي مفيدة له إن صبر واحتسب، ذلك أنها تطهره من الذنوب بصبره عليها (والمُصابُ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابُ)، كما ورد في حديث آخر - ومعناه أن الذي لا يصبر يحرم الثواب فلا ينال الأجر، ولا تكفر ذنوبه، فهو المصاب الحقيقي، وليس الصابر المحتسب.



- ١- الأمراض وغيرها من المؤذيات مكفرات للخطايا مطهرات للذنوب.
- ٢- إن غير المسلم وكذا المسلم الذي يسخط فلا يرضى ولا يصبر محروم من الأجر والثواب.



- ١- اشرح معاني الكلمات: (نصب - وصب).
- ٢- ما سبب الآلام والأمراض والمكروهات التي تصيب المسلم في حياته؟
- ٣- ما جزاء من يصبر على هذه الأمراض والآلام والمكروهات؟
- ٤- هل ينطبق ذلك على شوكة بسيطة ونحوها مما يصيب المسلم؟
- ٥- ما نتيجة عدم الصبر على مثل هذه المكروهات؟
- ٦- ما الحكمة من إصابة المسلم ببعض هذه الآلام والمكروهات في حياته؟

الدرس الثامن والثلاثون

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث بصورة صحيحة .
- ٢- أن تشرح معاني الكلمات: (أدق، نعدھا، الموبقات) .
- ٣- أن توضح كيف ينظر صاحب النظر القصير قليل المعرفة بالله تعالى صغائر الذنوب .
- ٤- أن تفهم خطورة الإستهانة بالذنوب الصغيرة والتهوين من شأنها .
- ٥- أن تبين متى تتحول الذنوب الصغيرة إلى ذنوب كثيرة .
- ٦- أن توضح المقصود به: (أدق في أعينكم من الشعر) .
- ٧- أن تشرح كيف كان الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ينظرون إلى صغائر الذنوب، وعلام يدل ذلك .
- ٨- أن تبين الأسباب التي تؤدي إلى الإستهانة بالذنوب الصغيرة وإتيانها بلا مبالاة .



التحذير من الذنب مهما صغر

٣٨

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا، هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُوبِقَاتِ».

رواه البخاري ومسلم رَجَمَهُمَا اللَّهُ

للحفظ

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|----------|------------|
| ١ | أدق | أصغر . |
| ٢ | الموبقات | المهلكات . |

المعنى الإجمالي للحديث

صاحب النظر القصير، وقليل المعرفة بالله الخالق العظيم يحقر صغائر الذنوب ويستهين بها ويتساهل في الوقوع فيها، ولم يخف من أن تجره إلى كبيرها، والمداومة والإصرار على الذنوب الصغيرة، هي كبيرة في حد ذاته، وفي الحديث الشريف: «لَا تَنْظُرْ إِلَى صِغَرِ الْخَطِيئَةِ، وَلَكِنْ انظُرْ مَنْ عَصَيْتَ» فصحابة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هم أعلم الناس بالله تعالى بعد الأنبياء، وأكملهم ورعاً وأشدهم خشية، فكانوا يرون أحقر الذنوب وأصغرها ذنباً عظيماً من المهلكات، لكمال خشيتهم لله تعالى الناشئة عن كمال المعرفة به سبحانه، لكن المتساهلين في الأعمال يستهونون الذنوب الصغيرة لعدم النظر إلى عظم من عصوه وفي حديث آخر: «الْمُؤْمِنُ يَرَى ذَنْبَهُ كَأَنَّهُ صَخْرَةٌ يَخَافُ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِ، وَالْمُنَافِقُ يَرَى ذَنْبَهُ كَذَبَابٍ وَقَعَ عَلَى أَنْفِهِ فَطَارَ فَذَهَبَ»، ومن عرف الله حق المعرفة خافه وخشيه ومن

خشى الله تعالى تولدت لديه كمالات المراقبة لله تعالى والاستحياء منه فيرون الأمور التي استهون غيرهم الوقوع فيها، مهلكات لهم لعظم شهودهم جلال الله تعالى وعظمته، أحيا الله قلوبنا بمعرفته وأعادنا من الغفلة بمنته آمين.

ما يستفاد من الحديث



- ١- الاستخفاف بالذنوب يدل على قلة الخشية من الله تعالى.
- ٢- استعظام الذنب يدل على كمال الخشية، وعظيم مراقبة الله تعالى.
- ٣- أعلم الناس وأكملهم بعد الأنبياء، أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الذين تربوا على يديه لعظم شهودهم جلال الله وكمال معرفتهم له.
- ٤- المؤمن الكيس العارف بالله يحذر صغار الذنوب خشية أن تكون المهلكة له في دينه، كما يحترز من: السموم خشية أن يكون فيها حتفه.

المناقشة



- ١- اشرح معنى كل من: (أدق - الموبقات).
- ٢- كيف ينظر صاحب النظر القصير قليل المعرفة بالله إلى صغائر الذنوب؟
- ٣- ما خطورة الاستهانة بالذنوب الصغيرة والتهوين من شأنها؟
- ٤- متى تتحول الذنوب الصغيرة إلى ذنوب كبيرة.
- ٥- ما المقصود به (أدق في أعينكم من الشعر)؟
- ٦- كيف كان الصحابة ينظرون إلى صغائر الذنوب؟ وعلام يدل ذلك؟
- ٧- ما الأسباب التي تؤدي إلى الاستهانة بالذنوب الصغيرة وإثباتها بلا مبالاة
- ٨- لماذا اختلفت نظرة الصحابة إلى صغائر الذنوب عن نظرة غيرهم إليها؟
- ٩- كيف يصل المؤمن إلى درجة يرى فيها صغائر الذنوب كأنها من الكبائر؟
- ١٠- إن نظرة المؤمن إلى الذنوب الصغيرة تتغير بحسب رصيده من هذا الحديث، وبقدر الإيمان، اشرح هذه العبارة مستدلاً بما ورد في هذا الحديث
- ١١- ما الهدف من هذا الحديث والمعنى المهم الذي يدور حوله؟

الدرس التاسع والثلاثون

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث بصورة صحيحة .
- ٢- أن تبين ما الذي حرمه الله تعالى على عباده .
- ٣- أن توضح أسباب التحريم .
- ٤- أن تفرق بين غيرة الله تعالى على عباده وبين غيرة المؤمن على أهله وعرضه .
- ٥- أن تبين جوهر هذا الحديث .
- ٦- أن توضح الهدف من هذا الحديث
- ٧- أن تبين متى تكون غيرة الله تعالى، وما الذي يترتب على ذلك .



غيرة الله تعالى على دينه وعباده

٣٩

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغَارُ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ لَا يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ».

رواه البخاري ومسلم رَجَمَهُمَا اللَّهُ

للحفظ

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|--------|---|
| ١ | يغار | هي في حق الله صفة فعلية خيرية تليق بجلاله وعظمته، لا تشبه غيرة المخلوق، ومن لازمها كراهيته سبحانه للشيء وبغضه |

المعنى الإجمالي للحديث

لقد حرّم الله تعالى على عباده الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وتحريمها إنما هو في صالحهم دنيا وآخرة، وحد حدوداً فلا يرضي لأحد من عباده تجاوزها، ولا انتهاك تلك المحرمات، والله تعالى غيور على دينه وعباده، وغيرة الله تعالى أن يأتي المرء ما حرم الله تعالى عليه، بخلاف العبد المؤمن فهو يغار، ويمنع أهله من الفواحش ويأنف لذلك لكنه يتغير حاله وينزعج، والله تعالى مستحيل عليه ذلك؛ لأنه منزّه عما لا يليق به سبحانه وتعالى.

وفي حديث آخر: (أَلَا إِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى، وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ) والمؤمن يخاف الاقتراب من حدود، يخشى أن يكون كالراعي يرعى حول الحمى، يوشك أن يقع فيه، وينفر ويبعد من ارتكاب المحرمات؛ لأنها تسبب عقاب الله تعالى وسخطه وهو حريص دائماً أن ينال رضى الله تعالى ومراحمته.



- ١ - الغيرة من ارتكاب المحرمات؛ لأن الله تعالى لا يرضاها.
- ٢ - المؤمن يطلب ثواب الله تعالى ويخشى عقابه.
- ٣ - إرتكاب المحرمات من أسباب غضب الله سبحانه وتعالى.
- ٤ - الله تعالى غيور على دينه وعباده.



- ١ - ما معنى قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إن الله تعالى يغار)؟
- ٢ - ما الذي حرمه الله تعالى على عباده؟ وما أسباب التحريم؟
- ٣ - ما الفرق بين غيرة الله على دينه وبين غيرة المؤمن على أهله؟
- ٤ - ما جوهر هذا الحديث وهدفه المقصود؟
- ٥ - متى تكون غيرة الله تعالى؟ وما الذي يترتب على ذلك؟

الدرس الرابعون

عزيزي الطالب: في نهاية هذا الدرس يتوقع منك الآتي

- ١- أن تقرأ الحديث بصورة صحيحة .
- ٢- أن تشرح معاني الكلمات: (قاربوا، سدّدوا، يتغمّدني) .
- ٣- أن تبين هل يكون استحقاق الجنة بسبب العمل الصالح وحده أم بفضل الله ورحمته .
- ٤- أن تعلل لماذا لا تكون الأعمال الصالحة وحدها سبباً في استحقاق نعيم الجنة .
- ٥- أن تعلل لماذا حث الحديث على وجوب المقارنة في العبادة .
- ٦- أن تبين أهمية التسديد في الأقوال والأفعال .
- ٧- أن تفهم أن الأعمال الصالحة وحدها لا تنجي صاحبها، بل بفضل الله ورحمته .
- ٨- أن توضح على أي أساس تنال فضل الله ورحمته .



القصد والإعتدال

٤٠

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَارِبُوا وَسَدِّدُوا، وَعَلِّمُوا أَنَّهُ لَنْ يَنْجُو أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلِهِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا أَنْتَ؟ قَالَ: وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَّعَمِدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ».

رواه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ

للحفظ

معاني كلمات الحديث



استمع للحديث

| ت | الكلمة | معناها |
|---|----------------|---|
| ١ | قَارِبُوا | المقاربة: القصد الذي لا غُلُو فيه ولا تقصير . |
| ٢ | سَدِّدُوا | السداد: الاستقامة والإصابة . |
| ٣ | يَتَّعَمِدُنِي | يلبسني ويسترني . |

المعنى الإجمالي للحديث

إن الأعمال الصالحة موصلة إلى الجنة وإلى مرضاة الله تعالى ولم تكن هي موصلة إلى ذلك بنفسها ولكن برحمته تعالى وفضله، من الذي وفقك للعمل الصالح؟ ووفقك للإخلاص فيه حتى جعله صالحاً؟ ومن الذي جعله مقبولاً؟ ومن الذي قبله وجعله موصلاً إلى الجنة وإلى مرضاة الله تعالى؟ أليست رحمة الله بك؟ أليس فضل الله عليك؟ بلى والله.

أما العمل وحده وبدون توفيق من الله تعالى لتجويده وتحسينه والإخلاص فيه ودون أن يتقبله مولانا، فلا اعتماد عليه ولا جدوى منه، ولكن فضل الله تعالى علينا عظيم؛ فقد غمرنا بفضله، وشملنا بلطفه ورحمته، فله الحمد وله الشكر.

وما على المؤمن سوى أن يعتدل ويقتصد ويقارب متباعداً عن الغلو متجافياً التقصير.

وأن يسدد فيتحرى الصواب في الأقوال والأفعال والمقاصد، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

أَتَقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ [سورة الاحزاب الايتان: ٧٠-٧١]

ثم يلجأ إلى مولاه ليتقبل منه يسير العمل وأن يؤجره عليه الأجر الوفير ويطلب من سيده الأكرم بأن يتغمده برحمته ويغمره بفضله وإحسانه، وأن يتقبل منه صالح أعماله ورحمة الله واسعة، وفضل الله عظيم شامل ونعمه وافرة لا حد لها ولا حصر ﴿وَأِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [سورة النحل الآية: 18] فالقصد والاعتدال وتحري الصواب واللجوء إلى الله طالباً القبول بعد بدل الجهد، فهذه الموصلات إلى نيل رضوان الله تعالى، أمّا الركون إلى الأعمال والإتكال على الأسباب، فإنه ضرب من الغرور والخيال.

ما يستفاد من الحديث



- ١- على المؤمن أن يعمل وأن يقرن مع العمل الدعاء، لنيل رحمة الله وتوفيقه بالجنة
- ٢- العمل الصالح سبب لدخول الجنة، والفوز بها إنما هو بفضل الله تعالى ورحمته ومنته.
- ٣- ثبوت الثواب والعقاب - بالشرع وليس بالعقل.

المناقشة



- ١- اشرح معاني الكلمات: (قاربوا - سدّدوا - يتغمّدني).
- ٢- هل يكون استحقاق الجنة بسبب العمل الصالح وحده أم بفضل الله ورحمته.
- ٣- ما قولك فيمن يعول على العمل وحده ويتكل عليه؟
- ٤- هل ثبوت الثواب والعقاب بالعقل أم بالشرع؟

المحذ لله الذي بنعمته تتم الصالحات